E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.17/IPF/1996/16
13 August 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة التنمية المستدامة
الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات
الدورة الثالثة
٩ - ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦

تنفيذ قرارات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المتعلقة بالغابات على الصعيدين الوطني والدولي، بما في ذلك دراسة الصلات القطاعية والصلات الشاملة لعدة قطاعات

العنصر البرنامجي أولا - ٣: المعارف التقليدية المتصلة بالغابات

تقرير الأمين العام

موجـــز

بناء على طلب الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات في دورته الثانية (E/CN.17/1996/24) أعد هذا التقرير من أجل إجراء مناقشة موضوعية للعنصر البرنامجي أولا - ٣ "المعارف التقليدية المتصلة بالغابات" من برنامج عمل الفريق. ويتضمن التقرير لمحة عامة عن طبيعة المعارف التقليدية وصلاتها بحقوق الملكية والعناصر المميزة التي يتعين التسليم بها فيما يتصل بإدماج المعارف التقليدية في إدارة الغابات. ويصف التقدم والمركز المتحققين مؤخرا في مجال المعارف التقليدية المتصلة بإدارة الغابات واستكشاف التنوع الإحيائي وتقاسم الخبرات. ويستعرض التقرير في فرعه الأخير العقبات الرئيسية التي تعترض تحقيق مزيد من التطبيق الواسع النطاق للمعارف التقليدية المتصلة بالغابات، ويعرض على الفريق مجموعة من الاستنتاجات وخيارات العمل من أجل مناقشتها.

وفي إطار السياق الشامل للتنمية المستدامة، وبمراعاة الكيفية التي يمكن بها تطبيق المعارف والممارسات التقليدية بأوسع معانيها على الإدارة المستدامة للغابات، يتوصل التقرير الى أن المعارف التقليدية المتصلة بالغابات هي معارف متنوعة تتكون من عناصر عديدة مترابطة تشمل ما يلي:

170996 130996 090996 96-19525

(أ) معلومات عن المكونات الفيزيائية والإحيائية والاجتماعية المختلفة لمنطقة طبيعية حرجية محددة؛

(ب) قواعد استعمال هذه المكونات دون الإضرار بها على نحو يتعذر إصلاحه؛

(ج) الصلات القائمة بين مستعمليها؛

(د) تكنولوجيات استغلالها لتأمين أرزاق السكان المحليين وتلبية احتياجاتهم الصحية والتجارية وتأمين أداء شعائرهم؛

(هـ) رؤية للعالم تدمج جميع العناصر المبينة أعلاه وتتعقلها داخل منظور بعيد المدى لصنع القرار.

ويشير التقرير الى ما للمعارف التقليدية المتصلة بالغابات من مدلولات وفوائد محتملة متنوعة بالنسبة للمجتمع العالمي، وأنه لا يمكن بالنسبة لمعظم هذه المعارف، ولا يجوز بالنسبة لجوانبها الأخرى، أن تؤخذ من حائزيها دون موافقتهم. وبالتالي، فإنه يتعين أن يكون سبيل الوصول إليها هو التفاوض والتشارك. بيد أنه ليس للمعارف التقليدية المتصلة بالغابات قيمة تذكر خارج البيئات التي نشأت فيها، والأرجح أن تكون أجدى نفعا فقط إن استخدمت كوسيلة لتحقيق الإدارة المستدامة للغابات في الموقع نفسه. ويحتاج تحقيق ذلك الى إشراك حائزي المعارف التقليدية المتصلة بالغابات في الجهود التالية:

(أ) إقامة شراكات لأصحاب الحيازات يتفق السكان المحليون والدولة في إطارها على أنظمة لحيازة أراضي الغابات؛

(ب) التخطيط لإقامة شراكات تستغل فيها المعارف التقليدية والأشكال المعرفية الأخرى في صنع القرارات المتعلقة باستغلال الغابات؛

(ج) إقامة شراكات في مجال الإدارة يتعاون فيها الشركاء على وضع مخططاتهم في حيز التنفيذ.

وقد يكون لبعض أشكال المعارف التقليدية المتصلة بالغابات جدوى خارج سياقه المحلي، ويمكن أن يكون له دور في مجالات أخرى مثل استكشاف التنوع الإحيائي للأغراض التجارية. ويمكن إتاحة هذه المعارف على أساس تعاقد بين الحائزين والمستكشفين. وللأشكال الأخرى من المعارف

التقليدية المتصلة بالغابات بما فيها أنظمة الغرس والحصاد، وضروب وتكنولوجيات التخطيط إمكانات تجارية أقل، وقد لا تنطوي على أي قيمة تجارية على الإطلاق، غير أنها تعتبر مع ذلك ملكية فكرية لمنشئيها وحائزيها. ولحماية المعارف التقليدية المتصلة بالغابات توجد حاجة الى وضع نهج شامل للملكية الفكرية يكون هدفه ضمان عائد مناسب وليس الاستئثار أو الاحتكار. وثمة حاجة أيضا الى إبرام اتفاقات رسمية لإقرار الحق في الحيازة الجماعية لهذه المعارف. ومن الضروري مواصلة الدارسة والتشاور من أجل إقرار حق حيازة هذه المعارف. وهناك أيضا حاجة الى مواصلة الدراسة والتشاور سعيا الى تحديد صياغات هذه الاتفاقات الرسمية. وحيث يصعب معالجة معظم المعارف التقليدية المتصلة بالغابات معالجة رقمية بصورة مفيدة يقتصر دور تكنولوجيا قاعدة البيانات الحاسوبية أساسا على تقاسم المعلومات النادرة من خلال الشبكة العالمية انترنت وعلى بعض المهام المحددة المتصلة باستكشاف التنوع الإحيائي.

ويقترح أن يولي الفريق أولوية الى الإجراءات التي تهدف الى إيجاد سبل لضمان ما يلي:

(أ) الاعتراف بالمجموعات الحائزة على المعارف التقنية المتصلة بالغابات بما يمكنها من الدخول في اتفاقات تتيح الوصول الى هذه المعارف؛

(ب) الاعتراف بالمعارف التقليدية المتصلة بالغابات بوصفها ملكية مشتركة للمجموعة الداخلة في الاتفاق الذي يتيح الوصول اليها؛

(ج) أن يكون سبيل الوصول الى المعارف التقليدية المتصلة بالغابات في جميع الحالات هو اتفاق للوصول يعقد مع الحائزين، حيثما أمكن تحديدهم؛

(د) أن تحدد اتفاقات للوصول الى المعارف التقليدية المتصلة بالغابات للشروط المتعلقة بالحالات الرئيسية الثلاث التي يمكن فيها طلب الوصول الى هذه المعارف وهي (أ) الحالة التي يكون الهدف فيها هو إدارة الغابات بالشراكة بين السكان المحليين والحكومة، (ب) والحالة التي يكون الهدف فيها هو ابتكار منتجات يمكن الحصول لها على براءات لأغراض الاستعمال التجاري و (ج) والحالة التي يكون الهدف فيها هو تقاسم المعلومات تقاسما حرا مع الآخرين.

ومن المرجح أن تتمثل العقبة الرئيسية أمام هذه التسويات في الصعوبات التي تكتنف التفاوض على الاتفاقات التوافقية مع مجموعات الفئات التي يجري تحديدها بوصفها حائزة لأنواع مختلفة من المعارف التقليدية المتصلة بالغابات. ويتيح الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات فرصة سانحة للحكومات التي انتهجت هذا السبيل لكي تؤكد للآخرين أن المعارف التقليدية المتصلة بالغابات مفيدة فعلا في الإدارة المستدامة للغابات وفي استكشاف منتجات جديدة يحتمل أن تكون ذات قيمة عالية، وأن التقاسم العادل والمنصف للأرباح المتحققة من هذه المعارف يدعم الجهود التي يبذلها كل بلد من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	١-٨	٥
أولا - لمحة عامة	٩-٢٩	٧
ألف - طبيعة المعارف التقليدية المتصلة بالغابات	٩-١٦	٧
باء - المعارف التقليدية المتصلة بالغابات وحقوق الملكية	١٧-٢٣	٩
جيم - المميزات الأساسية في إدارة الغابات	٢٤-٢٩	١١
ثانيا - التقدم المحرز مؤخرا والحالة الآن	٣٠-٥٥	١٥
ألف - الإدارة المباشرة للغابات	٣٠-٣٨	١٥
باء - الاستكشاف في مجال التنوع البيولوجي	٣٩-٤٧	١٨
جيم - تبادل الخبرات	٤٨-٥٥	٢٢
ثالثا - العقبات التي تعترض إحراز مزيد من التقدم	٥٦-٦٣	٢٤
رابعا - الاستنتاجات المستخلصة والمقترحات المقدمة لاتخاذ إجراء	٦٤-٧٤	٢٧
ألف - معنى المعارف التقليدية المتصلة بالغابات وحقوق الملكية	٦٥-٦٨	٢٧
باء - اقامة الشراكات	٦٩-٧٠	٢٨
جيم - النهج القائمة على المشاركة	٧١	٢٩
دال - إدارة المعارف التقليدية المتصلة بالغابات	٧٢	٣٠
هاء - التنوع الأحيائي وتقاسم الفوائد	٧٣	٣٠
واو - المعارف التقليدية المتصلة بالغابات	٧٤	٣١
مرفق - شبكة نقاط الوصول		٣٦

الأشكال

الأول - المميزات الأساسية في إدارة الغابات	١٣
الثاني - إدارة المناطق الحرجية المأهولة	١٤
الثالث - نهج متبع في تصنيف المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات	١٩
الرابع - طرق الاستكشاف في مجال التنوع البيولوجي	٢١

مقدمـــة

١ - أكد الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات في دورته الثانية (انظر E/CN.17/1996/24، الفرع رابعا، باء - ٢) ضرورة أن تتركز المناقشة الفنية بصورة رئيسية على صلاحيات هذا العنصر البرنامجي حسبما حددتها لجنة التنمية المستدامة، مع إيلاء الاعتبار للفقرات ذات الصلة من البيان الرسمي غير الملزم قانونا بمبادئ من أجل تحقيق توافق عالمي في الآراء بشأن إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها (المبادئ الحرجية)[١] والفصول ذات الصلة من جدول أعمال القرن ٢١[٢]، والعمليات الحكومية الدولية الأخرى ذات الصلة لا سيما اتفاقية التنوع الإحيائي[٣].

٢ - أما الفصول ذات الصلة من جدول أعمال القرن ٢١ فتشمل الفصل ١١ ("مكافحة إزالة الغابات") والفصل ٢٦ ("الاعتراف بدور السكان الأصليين ومجتمعاتهم وتعزيز هذا الدور"). وتعتبر أيضا ذات صلة العناصر ٢ (د) و ٤ و ٥ (أ) و ١٢ (د) من البيان الرسمي غير الملزم قانونا بمبادئ من أجل تحقيق توافق عالمي في الآراء بشأن إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها (المبادئ الحرجية).

٣ - كما تعتبر ذات صلة أيضا المواد التالية من اتفاقية التنوع البيولوجي التي تشير الى الاختصاصات التي أسندتها لجنة التنمية المستدامة الى هذا العنصر البرنامجي[٤]. وبمقتضى هذه المواد يوافق الأطراف، الى أقصى قدر ممكن وملائم، ومع مراعاة التشريعات الوطنية، على الأمور التالية:

(أ) "احترام المعارف والابتكارات وممارسات المجتمعات الأصلية والمحلية التي تجسد أساليب الحياة التقليدية ذات الصلة بصيانة التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو قابل للاستمرار، والحفاظ عليها وصونها وتشجيع تطبيقها على أوسع نطاق، بموافقة ومشاركة أصحاب هذه المعارف والابتكارات والممارسات وتشجيع الاقتسام العادل للمنافع التي تعود من استخدام هذه المعارف والابتكارات والممارسات" (المادة ٨ (ي))؛

(ب) "حماية وتشجيع الاستخدام المألوف للموارد البيولوجية طبقا للممارسات الثقافية التقليدية المتوافقة مع متطلبات الصيانة أو الاستخدام القابل للاستمرار" (المادة ١٠ (ج))؛

(ج) "تشجيع التعاون في تطوير التكنولوجيات واستخدامها بما فيها التكنولوجيات المحلية والتقليدية، واستحداث طرائق لهذا التعاون، وفقا للسياسات والتشريعات الوطنية، وتحقيقا لأهداف هذه الاتفاقية" (المادة ١٨ - ٤).

٤ - وسوف ينظر مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في دورته الثالثة في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ في سبل ووسائل تنفيذ المادة ٨ (ي) من الاتفاقية. وستدرس أيضا الصلات بين الغابات والتنوع البيولوجي عملا بمقرره ثانيا/٩، الفقرة ٢ (ب)[٥]. وفي هذا السياق تجدر ملاحظة أن هذا

التقرير يضع في اعتباره الفقرات ٨ و ٩ و ١٦ و ١٧ من بيان التنوع البيولوجي والغابات الموجه من الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي الى الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات التابع للجنة التنمية المستدامة (E/CN.17/IPF/1996/9 و Corr.1، المرفق).

٥ - وقد أعد هذا التقرير مشاركة بين أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي وأمانة الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات، وشعبة التنمية المستدامة التابعة لإدارة تنسيق السياسات والتنمية المستدامة في الأمانة العامة للأمم المتحدة. ويهدف التقرير الى توفير أساس لقيام الفريق بإجراء مناقشة موضوعية للعنصر البرنامجي أولا - ٣ في دورته الثالثة، عملا بالتوجيهات التي قدمها في دورته الثانية (E/CN.17/1996/24). وقد تلقت الأمانتان أيضا مساهمات قيمة في شكل تقارير مقدمة من الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية التي تتوفر لديها خبرات في هذا الشأن، وكذلك من خبراء أفراد.

٦ - ويفترض النهج المتبع في هذا التقرير أنه لا يمكن إدارة أي نظام إيكولوجي على نحو مستدام بدون وجود معارف إيكولوجية وأهداف إدارية واضحة. ومن الممكن أن يجري استخلاص المعارف الضرورية من الخبرات العالمية أو المحلية في حين يحدد المجتمع الذي يضطلع بالإدارة الأهداف الإدارية، استنادا إلى رؤيته الخاصة للأولويات. ويمكن في سياق التنمية المستدامة اعتبار الشركاء الاجتماعيين في أي مجتمع شركاء في مسعى مشترك. أما إذا زاول أشخاص ينتمون إلى مجتمعات مختلفة تأثيرا متزامنا على أهداف إدارة الغابات، فيمكن أن يتلاشى وضوح هذه الأهداف، ما لم توجد شراكات بين الأطراف المهتمة ذات الصلة. وهكذا فإن الكيفية التي يجري بها إقامة وتشغيل هذه الشراكات على المستويات المحلية والوطنية والعالمية تكتسب نفس القدر من الأهمية في نطاق التنمية المستدامة للغابات التي تحظى بها المسألة المتعلقة بكيفية الحصول على المعارف، التقليدية وسواها، واستعمالها.

٧ - وبحكم تعريفها، تقوم الشراكات على أساس التفاوض الحر والموافقة عن علم والاتفاق بين أنداد. ويجري التركيز في هذا التقرير على نهج للمشاركة أميل إلى نظم الإدارة التشاركية المعتمدة في المبادئ الحرجية، وجدول أعمال القرن ٢١، واتفاقية التنوع البيولوجي. ويتضمن نطاق الشراكات الممكنة في إدارة الغابات شراكات تقوم بين دول، أو بين دول وشركات، أو بين دول وسكان محليين، أو بين مجموعات أخرى من أصحاب الشأن تبعا للظروف.

٨ - ويقدم الفرع الأول من التقرير لمحة عامة تتضمن استعراضا للمسائل التقنية والاقتصادية والاجتماعية المطروحة. ويقدم الفرعان الثاني والثالث على التوالي استعراضا للتقدم والمركز المحرزين، والعقبات التي تعيق سبيل تحقيق قدر أكبر من التقدم. أما الفرع الرابع فيذكر بالمسائل التي حددها الفريق في دورته الثانية باعتبارها مسائل تستحق تناولها بقدر أكبر من التوسع، ويطرح مجموعة من الاستنتاجات وخيارات العمل.

أولا - لمحة عامة

ألف - طبيعة المعارف التقليدية المتصلة بالغابات

٩ - المعارف التقليدية هي المعلومات المحفوظة في الذاكرة البشرية والتي يمكن الوصول إليها بالتذكر أو بممارسة المهارات المكتسبة بطريقة نافعة في الحياة اليومية. وفي هذا السياق، كثيرا ما يستخدم تعبير "المعارف التقليدية المتصلة بالغابات" على نحو يعني "خليطا من المعارف والخبرات المتكاملة مع رؤية متسقة للعالم ومع نظام للقيم". أما كلمة "تقليدية" فتعنى أنها "موروثة من جيل إلى جيل". وفي حالة المعارف التقليدية المتصلة بالغابات، تشمل هذه المعارف عادة المعارف التي تراكمت لدى المجتمعات في سياق تجربة مديدة في مكان أو وسط أو نظام إيكولوجي معين. ومن الممكن أن تتضارب هذه المعارف التقليدية مع المعارف الخارجية المستمدة من التجربة الشاملة التي توالف بين الاكتشافات العلمية والخيارات الاقتصادية والفلسفية "الغربية" ومثيلاتها من معارف الثقافات الأخرى واسعة الانتشار.

١٠ - وتساعد هذه التعبيرات المرنة في تفسير تنوع الأدبيات المتعلقة بالمعارف التقليدية المتصلة بالغابات التي تشمل التجارب الروحية والفلسفات والتجارب السياسية والتكنولوجيات والأنشطة المعيشية والعلاقات الخارجية لجميع الشعوب التي تقطن الغابات وتتأثر أساليب حياتها بقوة بما لديها من تقاليد خاصة والتي كثيرا ما تدرج ضمن الفئة الأكثر اتساعا للسكان الأصليين. غير أن حائزي المعارف التقليدية المتصلة بالغابات ليسوا جميعا من السكان الأصليين وفقا للمعنى المقصود في هذا المقام أو المعنى المتداول في منتديات أخرى. ويعترف المبدأ ٥ (أ) من المبادئ الحرجية بذلك حيث يميز بين السكان الأصليين ومجتمعاتهم و "المجتمعات الأخرى وقاطني الغابات". وتؤكد التعاريف المعمول بها المتعلقة بالمعارف التقليدية على الصلات القائمة بين عناصر التقليدية، والتمايز الثقافي، والبيئة المحلية التي تتكيف معها كل ثقافة.

١١ - ومع استعمال الناس لنظام إيكولوجي حرجي ما، يحدث أن يتعلموا كيفية جني موارده دون تدميره كلية، حتى وإن غيروا هيكله وتراكيب الأنواع الموجودة فيه من خلال الإنبات الانتقائي والتعشيب وتنسيغ الأحراج وحرق الأرض وإراحتها. ويمكن لكل مكان أو مستوى تكنولوجي أن تنشأ صلة ثابتة بين الغابة والشركاء الاجتماعيين، إلا أن هذا الاستقرار لا يعمر بعد إدخال تقنيات القنص الجديدة (كالأسلحة النارية مثلا)، أو معدات قطع الأشجار (المناشير ذات السلاسل) أو فرص التجارة (الطرق والأسواق). بيد أن الشعوب التقليدية القاطنة للغابات تستخدم كثيرا من الأنواع بأساليب مختلفة ووفقا للعديد من القواعد الاجتماعية المتنوعة. ويحتمل أن تكون بعض الجوانب في نهج معين أكثر مرونة من غيرها، وتتطور هذه الجوانب إلى معارف تقليدية وابتكارات وممارسات متصلة بالغابات يمكن إن اتصلت بالإدارة المستدامة للغابات أن تفيد المجتمعات الأخرى كثيرا.

١٢ - وبالنسبة لأي مستوى من المستويات التكنولوجية، تعتبر الموارد التي يقتصر تداولها على عدد قليل من الأشخاص المتعاونين معا أكثر أمانا من تلك الموارد التي يستعملها أشخاص كثيرون متنافسون فيما بينهم. وهكذا فإن أي ترتيب يحصر حق استغلال مورد حي في مجموعة محددة، يعزز من الاستعمال

المستدام لهذا المورد. ذلك لأنه ستتاح للمجموعة التي تجد سبيلها إلى هذا المورد فرصة أكبر من غيرها لكي تتعلم عنه وعن كيفية استعماله على نحو منتج. كذلك، سيكون لدى هذه المجموعة حافزا لاستعمال هذا المورد لفائدتها على المدى الطويل، وبالتالي استعماله بتروٍّ وبهذا القدر أو ذاك من الاستدامة. إن حصر سبيل الوصول، وتوفر المعارف ووجود المنظور البعيد المدى هي المكونات الأساسية التي قد تتيح استغلال الموارد على أساس مستدام. غير أن هذا يتوقف على ما يتبقى من قوة للقواعد الاجتماعية التي تحكم سبيل الوصول هذا، ومدى تطور التكنولوجيا بوتيرة لا تتفوق في سرعتها على قدرة القواعد الاجتماعية على التكيف معها.

١٣ - ومع تراكم المعارف التقليدية المتصلة بالغابات لدى مجموعة ما، فإنها تطور ثقافة تتمايز بإطراد عن جميع الثقافات الأخرى. إلا أن أوجه عديدة من التشابه تبقى قائمة نظرا للإرث الثقافي والجيني المتحدر من الشعوب الأخرى، وبسبب تكيف المجموعات الأخرى مع متطلبات نظم إيكولوجية متشابهة. وهكذا تحوز كل ثقافة بعض المعارف التقليدية الفريدة في محليتها، وبعضا آخر مشتركا على نطاق واسع، وهذان الضربان من المعرفة مترابطان ترابطا عميقا ومجبولان بالثقافة عموما. ولا يملك معظم هذه العناصر معنى يذكر إذا أخرج عن سياقها الثقافي، وخزن مثلا في قاعدة بيانات حاسوبية. أما إذا كانت الثقافة المتلقية متفتحة أمام الأفكار الجديدة، ولا سيما إذا كانت هذه الثقافة قد نمت في بيئة مماثلة تقيم اعتبارا للمفاهيم التي تأتيها من الخارج، فقد ينتقل الكثير من هذه العناصر بيسر إلى سياقات ثقافية جديدة.

١٤ - وعليه، فإنه يشار إلى المعارف التقليدية المتصلة بالغابات باعتبار أنها تتكون من العناصر المترابطة التالية:

(أ) معلومات بشأن مكونات أي نظام إيكولوجي حرجي، مثل تربة هذا النظام وأشجاره وحيواناته وأنهاره وأراضي القنص فيه ومراحاته القديمة وأماكنه المقدسة؛

(ب) قواعد استعمال هذه المكونات؛

(ج) الصلات القائمة بين مختلف مستعمليها؛

(د) تكنولوجيات استغلالها لتأمين أرزاق السكان المحليين وتلبية احتياجاتهم الصحية والتجارية وتأمين أداء شعائرهم؛

(هـ) رؤية للعالم تتعقل هذه المعلومات والقواعد والصلات والتكنولوجيات داخل منظور بعيد المدى لصنع القرار.

١٥ - ولهذه الجوانب من المعارف التقليدية المتصلة بالغابات مدلولات مختلفة بالنسبة للمجتمع العالمي، ويمكن استعمالها بطرق مختلفة. فمن الممكن أن توحي بيانات جديدة مثلا عن إيكولوجيا الغابات أو سلوك

ومعدلات نمو الجسيمات الحرجية بسبل جديدة لتصميم وتطبيق ورصد نظم إدارة الغابات. ويمكن أن يساعد تقاسم المعـــارف التقليدية المتصلة بالغابـــات مديري الغابات على تفادي الإجراءات التي تؤثر بلا داع في النظم الاجتماعية المحلية. ويمكن أن تؤدي القواعد المتعلقة بكيفية إنبات وحصاد الجسيمات الحرجية أو استعمال تربة الغابات بدون الأضرار بها إلى تحسين النظم الحرجية أو نظم الحراجة الزراعية. ويمكن أن تساهم المعلومات المتعلقة بكيفية الحفاظ على علاقات الوئام الاجتماعي بين المجموعات المتنافسة في تخفيف حدة الضغوط في مجتمعات أخرى بما فيها المجتمعات الحضرية. ويمكن أيضا أن تكون التكنولوجيات التقليدية أقل ضررا من الناحية البيئية أو الاجتماعية من التكنولوجيات الجديدة، وأن تصلح للاستعمال على نطاق أوسع.

١٦ - وتطرح كل هذه الأفكار ثلاث مسائل على الدول الراغبة في تحديد طرق لاستعمال المعارف التقليدية المتصلة بالغابات في مجال إدارة الغابات:

(أ) إن معظم المعارف يفقد معناه خارج سياقه المحلي، لذلك فإن قليل منها على الأرجح هو الذي يساعد في حل المشاكل العملية المطروحة خارج هذا السياق؛

(ب) إن معظم المعارف التقليدية المتصلة بالغابات على قدر كبير من العمق في تأصلها بالثقافة بحيث لا يمكن استرجاعها إلا بوسائل تقليدية مثل الانتشاءات الروحية للسحرة أو طقوس الشفاء والرقص والحكايات وشعائر تلقي المعرفة وغيرها من الأعراف غير القابلة للدراسة العلمية؛

(ج) إن هدف تشجيع النقل الثقافي للمعارف التقليدية المتصلة بالغابات من المجتمعات التقليدية إلى المجتمعات الخارجية يتطلب أن تكون الأولى مستعدة لإعطاء الأفكار الجديدة، وأن تكون الثانية على استعداد لتلقيها. وهو ما يفترض وجود احترام وتفاهم متبادلين لا يمكن توفرهما مع استمرار الشعور بعدم المساواة بين هذين النوعين من المجتمعات.

باء - المعارف التقليدية المتصلة بالغابات وحقوق الملكية

١٧ - يقوم جانب كبير ومتعاظم من الاقتصاد العالمي اليوم على المعلومات المتعلقة بالبيع والشراء. ولذا فكثيرا ما تعتبر طبيعة الملكية الفكرية ومستقبلها مسألة أساسية. وهذا قد يحجب حقيقة أن كل نشاط اقتصادي يستند في نهاية المطاف، وعلى نحو مباشر بالنسبة لمعظم الناس، الى إدارة النظم البيئية التي تؤثر الإساءة اليها على تحقيق أهداف التنمية. ومع ذلك تعتبر الملكية الفكرية مسألة هامة تؤثر بطرق متعددة على استعمال المعارف التقليدية المتصلة بالغابات (Gadjil و Devasia، 1995؛ و Walden، 1995؛ واتفاقية التنوع البيولوجي، ١٩٩٦؛ وبرنامج الحقوق في الموارد التقليدية، ١٩٩٦؛ و Kay، 1996).

١٨ - واتباع نهج عالمي إزاء الملكية الفكرية ينطوي على موضوعين رئيسيين. أولهما أن قوانين البراءات قد ابتكرت لإنشاء احتكارات مؤقتة لتوريد سلع وخدمات جديدة معينة. وتهدف هذه القوانين الى حماية الاستثمارات التي كثيرا ما تقود الى تجديد في التقنيات والمنتجات في سياق صناعي. ولكي يكون الاختراع

مؤهلا للحماية، تشترك قوانين البراءات، عادة ، أن يكون الاختراع جديدا ومفيدا وغير بديهي، وأن يرد وصفه مفصلا في طلب الحصول على براءة الاختراع. ويبدو أن هذه الشروط تستبعد إصدار براءات للأشياء التي تحدث طبيعيا ودون الخضوع لتعديلات بشرية إلا أن نطاق هذا الاستبعاد ما برح يضيق في ضوء ما يصدر من أحكام قضائية وما يعقد من اتفاقات دولية. فالاتفاق المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة، بما فيها الاتجار بالسلع المقلدة، كما تضمنتها اتفاقات جولة أوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف[٦] يجيز، مثلا، للبلدان استبعاد "النباتات والحيوانات بخلاف الجسيمات المجهرية" من البراءات (الفقرة الفرعية (ب) من الفقرة ٣ من المادة ٢٧)، غير أنه سيجري استعراض هذه الفقرة الفرعية في عام ١٩٩٩.

١٩ - ويتضمن الموضوع الثاني إنشاء حقوق بالنسبة لأنواع نباتية نشأت نتيجة للانتقاء البشري. ومفهوم "حقوق مربي النبات" ومفهوم "حقوق المزارعين"، وهما مفهومان مختلفان، وإن كانا متكاملين من حيث القصد، يقصد بهما حماية مصلحة عامة في استعمال الأنواع. وليس القصد هو الاستبعاد أو الاحتكار، وإنما تشجيع تقاسم واستعمال الأنواع المعنية ومواصلة تطويرها مع الاعتراف بالمصدر الأصلي للمواد.

٢٠ - وقد اقترحت لحقوق الملكية الفكرية نظم بديلة تتلاءم مع احتياجات المجتمعات المحلية، التي تمتلك المعارف التقليدية المتصلة بالغابات ملكية مشتركة، وتأخذ في الحسبان أسلوب اكتساب المعارف التقليدية باعتبارها ملكا جماعيا لشعب ما، وهي بالتالي تشكل سمة أساسية لثقافته وجزءا لا يتجزأ من تلك الثقافة. وأحد هذه المقترحات (نيجار، ١٩٩٥) يرفض تطبيق قانون البراءات الصناعية على التجديدات القائمة على المعارف التقليدية المتصلة بالغابات، ويسعى الى مقاومة تحويل المعارف التقليدية الى سلعة تباع وتشترى لأن من شأن ذلك أن يضعف التضامن الاجتماعي. والمقترح يؤكد على إمكانية استعمال المعارف التقليدية المتصلة بالغابات استعمالا تجاريا، ولكن فقط وفقا لمشيئة مالكيها المطلقة، كما يؤكد أن دور الدولة الرئيسي يتلخص في صيانة، وحماية، حقوق أولئك المالكين. والمقترح يصف أيضا قانونا لحقوق الملكية الفكرية المجتمعية يغطي جميع استعمالات المعارف التقليدية. ويظهر هذا المقترح، وغيره من المقترحات، المدى الذي قد يتعين أن تصل اليه إعادة النظر في الأفكار الحالية المتعلقة بالملكية والابتكار والتجارة إذا ما أريد أن تعكس في الاتفاقات العالمية أفكار المجتمعات الأصلية والتقليدية. وتميل محصلة الآراء الى أنه يتعين رفض تطبيق قانون البراءات على المعارف التقليدية المتصلة بالغابات، في حد ذاتها، مع *التسليم* بفوائد واقتراح إدخال تحسينات حين تكون اختراعات محددة مستندة الى هذه المعارف وجرى تطويرها لتصبح قابلة للتسويق (كما هو الحال مثلا بالنسبة لبعض المنتجات الدوائية).

٢١ - وقد اقترح أيضا مراجعة مفهوم حقوق مربي النباتات وتوسيع نطاقه بحيث ينطبق على نظم المعارف التقليدية، وإنشاء اتفاقات وطنية فريدة للاعتراف بوجود مصلحة عامة للمالكين في كل نظام معارف ككل. ويؤكد عدة مؤلفين على أنه يجب أن تكون تلك الحقوق عائدة الى مجموعات وليس الى أفراد، نظرا لكون المعرفة التقليدية نابعة من جهود أفراد المجتمع السابقين والحاليين والقادمين. وهذا الرأي يدعمه القرار الذي اعتمدته الدورة الخامسة والعشرون لمؤتمر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩[٧]، كما تدعمه أحكام اتفاقية التنوع البيولوجي. وعلاوة على ذلك فإن استخدام شخص للكشف عن معارف تقليدية بدون موافقة المجتمع المعني هو أمر يتعارض مع مبادئ

الأخلاق. وبالنظر الى أنه يتعذر أخذ المعارف التقليدية المتصلة بالغابات من حائزيها عنوة، الى أن مالكي تلك المعارف يمثلون مجموعة، لا بد أن تحظى ملكية المجموعة باعتراف القانون، وأن يكون الوصول الى المعارف التقليدية المتصلة بالغابات بالاتفاق بين المالكين، كمجموعة، والشخص أو المؤسسة الساعية الى الحصول على الحق في الوصول الى تلك المعارف.

٢٢ - وإذا كان للمعارف والممارسات التقليدية المتصلة بالغابات أن يكون لها دور، في إدامة طريقة حياة مالكيها. وفي الإدارة المستدامة للغابات فإن هناك حاجة الى ترجمتها في شكل سياسات وفي شكل ممارسات.

٢٣ - والشراكات تشمل اتفاقا وتعاونا بين أشخاص متساوين غير أن لهم احتياجات يكمل بعضها بعضا، ولذا فإن التفاوض على اتفاقات شراكة من أجل إدارة الغابات يعني أن الاحترام المتبادل هو أساس التعامل فيما بين السكان المحليين والحكومات والباحثين والجمهور المعني ومؤسسات القطاع الخاص وسائر الأطراف المهتمة. وهذا ينطبق بنفس القدر على عقود استكشاف التنوع البيولوجي وغيرها من عقود البحث. وفي أي اتفاق تعاقدي، يتعين على الأطراف أن تقرر ما هو عادل، غير أنه يمكن وضع قوانين تتضمن حدا أدنى من المعايير الملزمة، وللمجتمعات والحكومات أن تتعاون على تنفيذ العقود وعلى ردع أية ممارسات لا أخلاقية.

جيم - المميزات الأساسية في إدارة الغابات

٢٤ - اعترفت لجنة التنمية المستدامة لدى توصيتها بإنشاء الفريق بأن أحد الشواغل الرئيسية يتمثل في تفادي مزيد من إلحاق الضرر بالغابات الطبيعية بسبب الأنشطة البشرية غير المستدامة[٨]. وكما لاحظ الفريق في دورته الثانية، لدى مناقشة العنصر البرنامجي الأول - ٢ فإن الأسباب الكامنة وراء زوال الأحراج وتدهورها هي أسباب متنوعة ومترابطة فيما بينها ومتأصلة في عوامل ايكولوجية واجتماعية واقتصادية تتعدى قطاع إدارة الغابات أو مواقع الغابات نفسها. وما هو معروف عن مسببات الأضرار التي تلحق بالغابات يكفي لتحديد إطار بسيط يضع في الاعتبار طبيعة المعارف التقليدية المتصلة بالغابات وكذلك علم الحراجة ودورهما المحتمل. وعلى هذا فإنه يمكن، من حيث المبدأ، تقسيم المناطق الحرجية لبلد ما الى مناطق مأهولة وأخرى غير مأهولة، ولو أن ذلك قد يكون صعبا من الناحية العملية (الشكل الأول).

٢٥ - والمناطق الحرجية المأهولة تخضع لحقوق عرفية، إذ أنها تقع داخل أراض وأقاليم يعيش فيها السكان الأصليون أو أنها تستخدم من جانب السكان القاطنين في الغابات، في حين أن المناطق الحرجية غير المأهولة ليست خاضعة لهذا النوع من الاستعمال أو مطالبات أشخاص حائزين. بيد أنه لدى النظر الى مفهوم المناطق الحرجية غير المأهولة ينبغي توخي الحذر الشديد وذلك لسببين: الأول هو أن الحكومات الوطنية لا تزال تكتشف وجود مجتمعات أصلية منعزلة من ساكني الغابات الذين يعيشون في مناطق كانت تعتبر غير مأهولة؛ والثاني هو أن المناطق التي تستخدمها مجتمعات أصلية وتقليدية عديدة لأغراض القنص وجني الثمار أو لأغراض الاحتفالات، كثيرا ما تكون أكبر كثيرا مما تعرفه الحكومات أو يعرفه المخططون.

٢٦ - وإذا كانت مثل هذه المناطق غير المأهولة موجودة، فإن الأمة تستطيع، بوصفها المالك الوحيد للموارد، أن تدخل عند الاقتضاء في شراكات مباشرة مع شركاء اجتماعيين آخرين (وطنيين ودوليين) للتخطيط والإدارة بغية استعمال الغابة وفقا لسياساتها الوطنية ووفقا لمبادئ توجيهية وممارسات صائبة متفق عليها دوليا. ويكون هدف هذه الشراكات ما يلي:

(أ) تخصيص الغابات لشتى أنواع الاستعمالات (عملية تخطيط الحيز)؛

(ب) إدارة الغابات لأغراض الحماية أو انتاج الأخشاب أو الانتفاع بمستجمعات المياه أو الاستفادة بإيرادات السياحة أو استكشاف التنوع البيولوجي (عملية الإدارة)؛

(ج) ضمان ألا يؤثر التخطيط لاستعمال منطقة ما تأثيرا سلبيا على استعمال المناطق الأخرى (عملية تقييم الأثر البيئي).

٢٧ - ومع الاعتراف بموقع كل موطن مأهول وبما يقترن به من مطالبات باستعمال الغابة في بلد ما، يتضح مدى شغل البشر للمناطق الحرجية بكاملها في ذلك البلد. ولدى إقرار هذا الشَغل، يمكن للحكومة أن تنتهز الفرصة وتبادر الى اقامة شراكات مع السكان المحليين من أجل الإدارة المستدامة للغابة (الشكل الثاني). هذا السياق هو السياق الرئيسي الذي يمكن فيه أن تستفيد الحكومات من المعارف التقليدية المتصلة بالغابات.

٢٨ - وتوجد أمام السكان المحليين ثلاثة خيارات عامة فيما يتصل باستخدام معارفهم للمساعدة على تحقيق الإدارة المستدامة للغابات، وهي:

(أ) إمكانية إدخال المعارف التقليدية المتصلة بالغابات في الإدارة المباشرة للغابات المحلية؛

(ب) إمكانية استخدام المعارف التقليدية المتصلة بالغابات والأنواع المحلية في عملية استكشاف التنوع البيولوجي؛

(ج) إمكانية تقاسم الأفكار الصائبة المتعلقة بإدارة الغابات والمستمدة من المعارف التقليدية المتصلة بالغابات، مع الآخرين.

٢٩ - ولا يمكن أن يتحقق أي خيار من هذه الخيارات بكامله دون اتصالات خارجية أو مساعدة تقنية أو استثمارات أو الوصول الى الأسواق، ولذلك فإن النهج القائم على المشاركة يعتبر نهجا ملائما للخيارات الثلاثة كلها. غير أن لكل خيار احتياجات تقنية ورأسمالية مختلفة، ونتائج مختلفة بالنسبة لتدفق الفوائد. والجزء الباقي من التقرير يصف انعكاسات ذلك في الحالات الثلاث جميعها ويقترح كيفية عقد الترتيبات الملائمة ويستعرض التقدم المحرز ويحدد العوائق التي تعترض مواصلة العمل مقترحا سبل تذليلها.

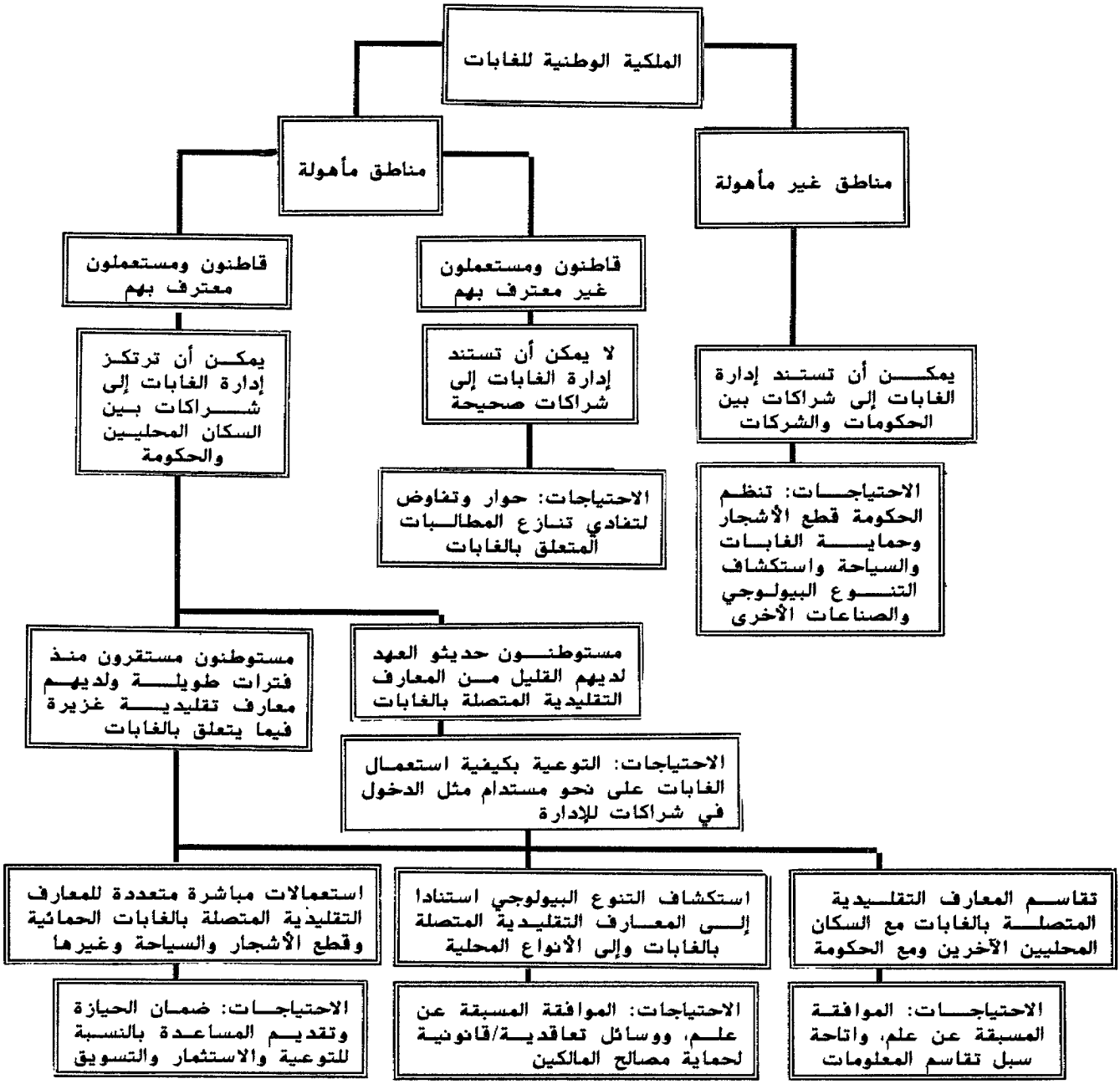

الشكل الأول - المميزات الأساسية في إدارة الغابات

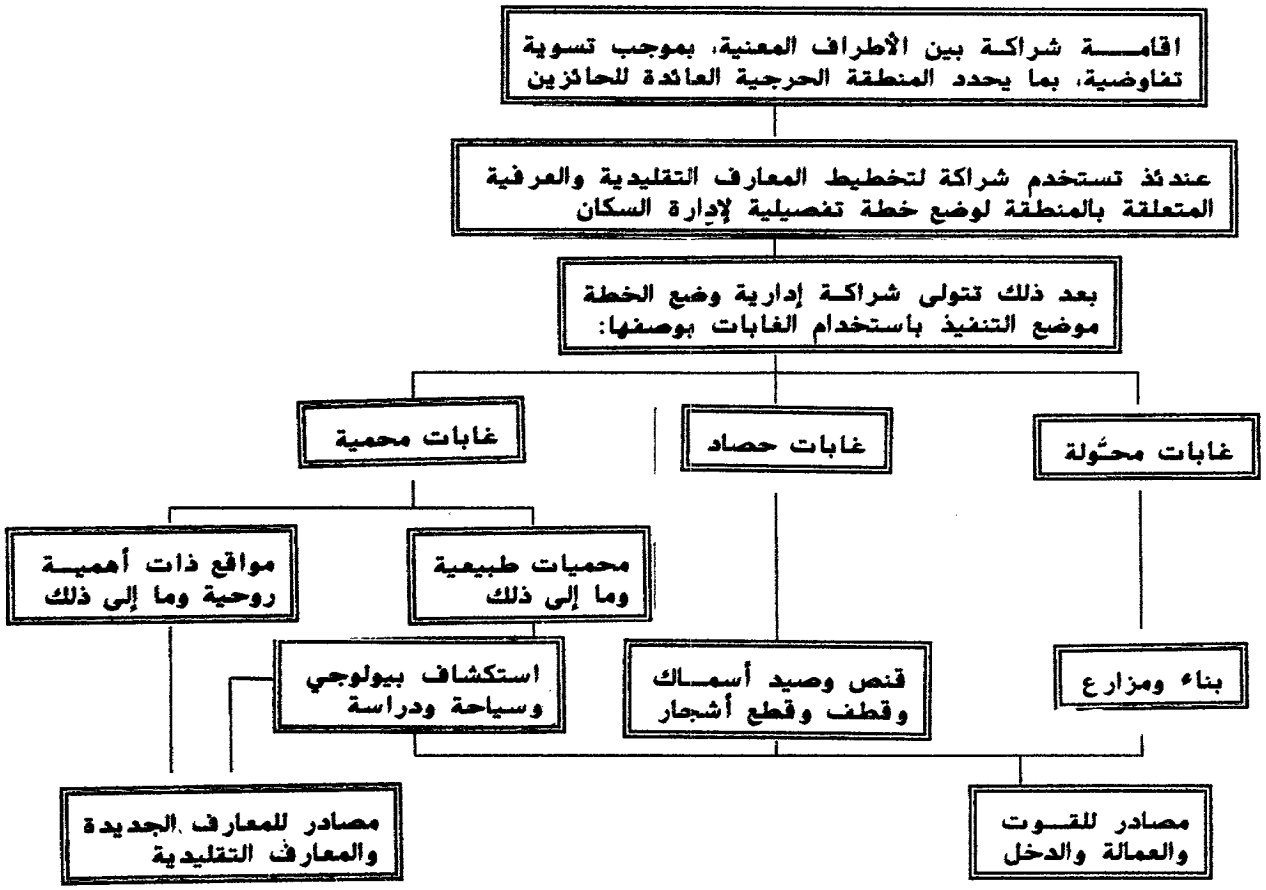

الشكل الثاني - إدارة المناطق الحرجية المأهولة

ثانيا - التقدم المحرز مؤخرا والحالة الآن

ألف - الإدارة المباشرة للغابات

٣٠ - يرسم الشكل الثاني توالي الأحداث فيما يتعلق بالكيفية التي يمكن بها تطبيق المعارف والممارسات التقليدية في أوسع معنى لهما على الإدارة المستدامة للغابات في محيط طبيعي مأهول. ويتوخى أن يبدأ هذا باتفاق الشركاء في الحيازة على تحسين المنظر الطبيعي المعنى. وهذا يعني وجود ترتيب يُسلم بالأدوار التكميلية للحكومة والسكان المحليين في المنطقة المعنية، ويضع إجراءات للحوار ولتسوية الدعاوى فيما بينهم. وهذا الأمر قد تكون له دلالات سياسية بما أنه يتصل بتوزيع مسؤولية إدارة الغابات.

٣١ - وترد أوصاف عمليات اللامركزية والحفظ في الاتحاد الروسي، واندونيسيا، وزمبابوي، والفلبين، وكوستاريكا، وكولومبيا، وكينيا، ونيبال، ونيجيريا والهند في دراسة حديثة للبنك الدولي (Lutz and Caldecott, in press). واستنتجت الدراسة أن تفويض السلطة محليا وتعزيز المؤسسات المحلية هما شرطان مسبقان لإدارة النظم الايكولوجية وفقا للاحتياجات المحلية باستخدام المعارف التقليدية المتصلة بالغابات، ولكن الأشكال التي تتخذها تختلف كثيرا ولا يمكن وصفها بالتفصيل. وتوصلت الدراسة الى الاستنتاجات الأربعة الرئيسية التالية التي ينبغي أخذها في الحسبان أثناء أي عملية من عمليات اللامركزية بما أنها تشير الى إمكانية توليد مخاطر جسيمة للسكان وللغابات على حد سواء:

(أ) أن اللامركزية المتعجلة وغير الموجهة يمكن أن تُبطل التأثير الوطني والعالمي، بينما تعطي سلطات للمجتمعات المحلية التي قد تفتقر الى المهارات الكافية والقدرة على تحمل مسؤولية الاستخدام السليم لتلك السلطات؛

(ب) ثانيا، قد ترى بعض الجماعات في إعادة توزيع السلطة تهديدا، يُحضُها على مقاومة التغيير. ومن ثم، ستكون هناك حاجة إلى هيئات للوساطة تثق فيها جميع الأطراف لتمهيد تحويلات السلطة، وحاجة الى دعم قانوني وسياسي لمساعدة المنطقة التي حصلت على السلطة حديثا على الاضطلاع بأعبائها؛

(ج) ثالثا، وهناك خطورة في أن تصبح المناطق التي لم تعد تحميها حكومة وطنية ضعيفة أمام الجماعات التي ترغب في استغلالها. وعندما تعجز الحكومات الوطنية عن التحكم في تلك التهديدات، ينبغي مساعدة المناطق في الاتصال والتعاون لمنع الانفراد بها واجتياحها واحدة فواحدة؛

(د) وأخيرا، أن الشكوك في العملية تعني وجود خطورة دائمة في أن تُنسى الحاجة لحماية احتياطيات الطبيعة ردحا من الزمن. ففي المناطق المدارية بصفة خاصة يمكن أن تحدث سريعا أضرارا

يتعذر إصلاحها، لمكونات التنوع البيولوجي، ولذلك فإن موارد حماية الموائل والنظم الايكولوجية ينبغي أن تتوفر طوال العملية.

٣٢ - ويمكن توطيد تخطيط الشراكات ما أن تتم تسوية مشاركة الحائزين. وتتعاون الأطراف ذات المصلحة في تفهم تحسين المنظر الطبيعي باستخدام النهج التقليدية المحلية والعالمية لاكتشاف المعارف واستخدامها. وتشمل أمثلة هذه العملية تخطيط الاستخدام المتعدد للمحيطات الطبيعية في كاليمنتان الشرقية، اندونيسيا، وفي المنطقة القطبية الشمالية الكندية، الذي يقوم على المسح الاجتماعي، والتقييم الريفي المشترك، والشبكة العالمية لتحديد المواقع/نظام المعلومات الجغرافية (Saunier and Meganck, 1995; Sirait et al, 1994; Brook, 1993). وتشمل تلك الإجراءات أيضا إقرار مبادئ توجيهية لإدارة النظم الايكولوجية المكونة للمنظر الطبيعي بصورة مستدامة لمختلف الأغراض، وتكييفها مع الظروف المحلية في ضوء المعارف التقليدية وغيرها. وينبغي أن تنبثق من هذه العملية لوائح تفصيلية لتشغيل شراكة إدارية تساعد على توجيه استخدام المحيط الطبيعي عمليا.

٣٣ - هناك ثلاثة خيارات رئيسية لاستخدام الأراضي في محيط طبيعي مُحرج.

(أ) كغابات محولة (للمزارع، ولغرس الأشجار، وللمباني والهياكل الأساسية الأخرى، على سبيل المثال)؛

(ب) كغابات مقطوعة الأشجار (للحصول على الأخشاب، وللصيد، ولصيد الأسماك، وللتجمع على سبيل المثال)؛

(ج) كغابات محمية (مقسمة الى مناطق مقدسة لا يمكن للأحياء استخدامها عادة، وكاحتياطيات للطبيعة يمكن استخدامها لأغراض مثل السياحة، وللتنقيب عن التنوع البيولوجي، والتعليم والأبحاث).

٣٤ - قد يكون هناك بعض التداخل بين هذه الفئات (فبعض أجزاء احتياطي الطبيعة قد تكون متاحة للصيد وللتجمع ولكن ليس لقطع الأشجار، على سبيل المثال)، وقد تكون هناك حاجة للتقسيم الى مناطق منفصلة اعتمادا على الاستخدام المعتزم (لنظم قطع الأشجار من مجموعة أشجار محددة، على سبيل المثال). وسيختلف التشديد كذلك فيما بين المواقع اعتمادا على النواتج المنشودة. ويتفاوت من حماية التنوع البيولوجي الى الاستخدام من أجل الإعاشة (كغلة اللحوم البرية، والنباتات الطبية، والنباتات الغذائية، وما الى ذلك)، والسياحة الايكولوجية (جني الإيرادات من الزائرين المهتمين بالطبيعة والثقافة المحلية)، قطع الأشجار المحكم (قطع قصب الروطان أو الأخشاب الخاصة) وقطع الأشجار لأغراض الحصول على الخشب عامة. ولا يمكن وصف التفاصيل وينبغي أن تبرز من الحوار بين الأشخاص المطلعين في سياق شراكة التخطيط والإدارة.

٣٥ - وتشمل الحالات التي تم فيها اتباع جميع الخطوات بحيث عملت الحكومات والأفراد المحليين كشركاء في إدارة الغابات، "مناطق الحفظ" (أي وحدات المنظر الطبيعي واسعة النطاق متعدد الاستخدام مع تشديد على الاستخدام المستدام للموارد) في نيبال، واستراليا، والولايات المتحدة الامريكية، وكندا، واندونيسيا وكوستاريكا. وتنطبق نفس المبادئ على إعادة التحريج (مثلا مناطق الإدارة المشتركة للغابات في الهند)، إدارة الحياة البرية (مثلا مناطق كامبفاير في زمبابوي)، وانتاج الأخشاب (غابات السواحل في الساحل الغربي في نيوزيلندا على سبيل المثال). وهكذا فإن الأدلة قوية على أنه ما أن تسلم الحكومات بطبيعة وقيمة المعارف التقليدية المتصلة بالغابات وتقبل ضرورة إدارة الموارد عن طريق الشراكات المحلية، فإن مثل تلك التدابير تصبح ممكنة وفعالة في آن واحد (OPCE, 1995; Pye-Smith and Feyerabend, 1994; Western, Wright and Stum, 1994; Fisher, 1995; FDC, 1996).

٣٦ - وتشير دراسات كثيرة الى أن السكان المحليين على إدراك تام بطبيعة كثير من الموارد في بيئاتهم، وبكيفية إدارتها إدارة حسنة. إن المعارف التقليدية، والابتكارات والممارسات، والسلطة على موارد معينة كثيرا ما يملكها الأفراد، النساء أو الرجال أو العشائر، أو جماعات منحدرة من سكان قرى معينة (مثلا في أجزاء من سويسرا) وقد تنظم معدلات الحصاد عن طريق ضوابط وصول ذات طبيعة تقليدية تماما (مثلا مولونغ بين جماعات بنان في بورنيو)، أو أعيد اختراعها ولكن على أساس أشكال أكثر تقدما (مثلا الساسي بين شعوب مالوكو في اندونيسيا)، أو بخلاف ذلك استجابة جديدة للظروف المتغيرة (مثلا في دلتا نهر النيجر في نيجيريا)، حيث ابتكر أحد المجتمعات دورة لقطع الأشجار تدوم ثلاثة أعوام وتتوقف تسعة أعوام لأشجار بعينها). وأن من الأيسر الإبقاء على هذا الإشراف على الأرض والأشجار إذ أن المطالبة بها ووسمها أسهل من المطالبة بالحيوانات البرية ووسمها.

٣٧ - على أن الأفراد التقليديين لا يعرفون كل شيء وليس باستطاعتهم تنظيم كل استخدام لكل عنصر من عناصر الغابات. وتعني فجوات المعارف والإشراف أنهم غير قادرين على إدارة الغابة الى أقصى حد لقدراتها الانتاجية في كل بعد. وهناك، هوامش عريضة للخطأ متضمنة في النظم التقليدية، وهي تعتمد على التدابير الاجتماعية للحد من عدد المستخدمين، وتنظيم توقيت ومدى الوصول الى مناطق معينة.

٣٨ - أن في مقدور هذه التدابير إحراز استخدام مستدام شريطة أن تبقى الظروف الأساسية ثابتة تماما. ولكن نظام الإدارة الذي يقوم على المعارف التقليدية المتصلة بالغابات سرعان من أن يخل إذا ما زادت كثافة السكان، وإذا انهارات ضوابط الوصول، أو إذا أدخلت تقنيات جديدة تسمح للسلع بأن تباع في الأسواق الخارجية. وبالعكس، هناك طرق للمحافظة على نظام ثابت يقوم على المعارف التقليدية المتصلة بالغابات ما دام يتم استيراد الأفكار الجديدة والاستثمارات بصورة انتقائية لتزيد من نطاق المواد المحصورة والإيرادات المحرزة. وتتطلب هذه الطرق أن يحتفظ أصحاب المعارف التقليدية المتصلة بالغابات، والابتكارات والممارسات المعنية بسلطتهم في تقرير كيفية استخدام الغابات، وأن يكون في مقدورهم أن يقرروا لأنفسهم ما هي الأفكار التي تستورد وما هي الاستثمارات التي تباشر ومتى.

باء - الاستكشاف في مجال التنوع البيولوجي

٣٩ - أقر الفريق في دورته الثانية بأن المعارف والممارسات التقليدية والابتكارات ذات الصلة بالغابات، ولا سيما من حيث صلتها بالإدارة المستدامة للغابات واستخدام المنتجات الحرجية غير الخشبية، تشكل مجموعة هامة من الخبرات ذات الصلة بتنفيذ ولايته. ويشير هذا الجزء الفرعي إلى موضوع استخدام المنتجات الحرجية غير الخشبية كجزء من مجمل مسألة الاستكشاف في مجال التنوع البيولوجي.

٤٠ - ويمكن تصنيف المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات في أشكال من غير الممكن فهمها واستخدامها خارج نطاقها المحلي وأشكال أخرى من الممكن فهمها واستخدامها خارج نطاقها المحلي. ويمكن تصنيف الفئة الثانية من هذه الأشكال في صيغ ذات إمكانيات تجارية وأخرى ليس لها مثل هذه الإمكانيات (الشكل الثالث) أما الصيغ التي ليس لها إمكانيات تجارية، فهي تضم أفكارا جيدة لإدارة الغابات قد يتفق الجميع على تبادلها بحرية شريطة الاعتراف بمصدرها. إلا أن بعضا من أشكال المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات قد يساعد المستكشفين في مجال التنوع البيولوجي على استحداث سلع وخدمات جديدة يمكن إصدار براءات بشأنها وبيعها.

٤١ - وفي هذا السياق، تتضمن المادتان ٨ (ي) و ١٥ من اتفاقية التنوع البيولوجي مبادئ توجيهية هامة. وتنص المادة ٨ (ي)، بصورة خاصة، على أن التطبيق الواسع النطاق لمعارف وابتكارات وممارسات مجتمعات السكان الأصليين والمجتمعات المحلية التي تجسد طريقة معيشتهم التقليدية يستلزم موافقة ومشاركة أصحاب هذه المعارف والابتكارات والممارسات فضلا عن التقاسم العادل لفوائد الناشئة عن استخدام هذه المعارف والابتكارات والممارسات. وبناء على ذلك، يحق لأصحاب المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات أن يجعلوا تقاسم هذه المعارف والابتكارات والممارسات رهنا بترتيبات مرضية لتقاسم الفوائد. ومع ذلك، قد ترتئي، في بعض الحالات، مجتمعات تقليدية عدم الكشف عن معارفها لأسباب حضارية صائبة.

٤٢ - وقد ثبتت تماما أهمية المعارف الإثنية - البيولوجية في توفير توجيه أولئك الذين يريدون تحديد أصناف معينة من المواد الكيميائية التي تتكون بصورة طبيعية داخل الأنواع البرية. فبالنسبة للأدوية، تستخدم المستحضرات التقليدية لمعالجة العديد من الأمراض، بما في ذلك جميع أنواع الالتهابات وداء الربو وداء السكري وارتفاع ضغط الدم، وكثيرا ما يكون لهذه المستحضرات تأثير حقيقي في الكائنات المسببة للمرض وفي الأعراض. ويعود ذلك إلى أن النباتات أوجدت على مر ملايين السنين وسائل دفاع كيميائية ضد حالات الافتراس والمرض، مما يؤثر على الأجهزة الفيزلوجية الحيوانية ويمنع النمو أو التكاثر الفطري والجرثومي والفيروسي. ويمكن استخدام المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات بحيث يتم بصورة عملية اختيار الأنواع، التي قد تكون أكثر تمتعا بالخصائص المرغوب فيها، من بين آلاف الأنواع الأخرى التي قد تكون موجودة في الغابة. وقد تساعد هذه المعلومات في تحقيق وفورات كبيرة في الوقت والمال عندما تستخدم كبديل لانتقاء النماذج جزافيا. وقد تتسم هذه الوفورات بأهمية تجارية كبرى، مما يثير مسألتين هامتين تتصلان بالاستفادة والانصاف.

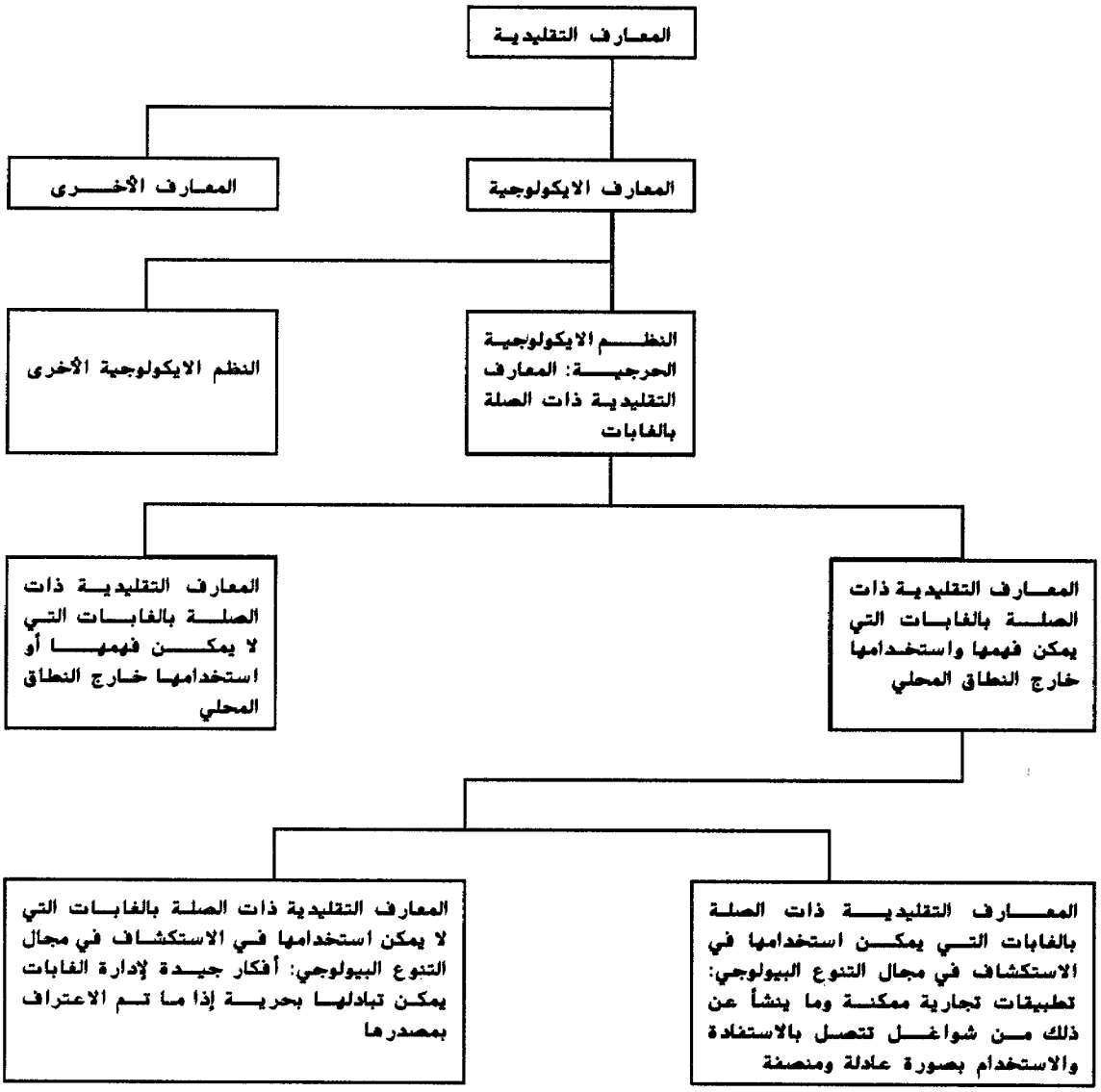

الشكل الثالث - نهج متبع في تصنيف المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات

٤٣ - وتتوقف هذه المسائل على وجود موافقة مسبقة على علم أو على ما إذا كان أصحاب المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات يودون استخدامها للاستكشاف في مجال التنوع البيولوجي، وفي هذه الحالة، على كيفية وشروط استخدامها. وينبغي ألا تثار المسائل الأخرى إلى أن يتم اتخاذ هذا القرار الأساسي بعد مناقشة تامة وحرة وعن دراية. ويعود السبب في ذلك إلى أن الأهداف التي ينطوي عليها الأمر ستؤثر على تفاصيل كيفية جمع البيانات وإدارتها واستخدامها. فالاجراءات المتبعة عندما يكون الهدف مثلا تسجيل المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات ليستخدمها مباشرة السكان المحليون ولتعليم الأطفال، تكون مختلفة إلى حد بعيد عن الإجراءات المتبعة عندما يكون الهدف كسب المال. ومع أن قواعد البيانات الحاسوبية قد تساهم في بلوغ الهدف الأول، فثمة بدائل سليمة أخرى منها إلحاق الشباب بالشامانات والمطببين ذوي الخبرة بهدف تدريبهم وتعزيز العمل بينهم وبين المدرسين. إلا أنه إذا كان القصد إدرار الدخل، فإن احتياجات أخرى تدخل في الاعتبار.

٤٤ - ومن أولى هذه الاحتياجات، الحاجة إلى سياسة وطنية إطارية ونظام قانوني وطني داعم تتم بموجبها جميع عمليات الاستكشاف في مجال التنوع البيولوجي وفقا لعقود قانونية معمول بها تبرم بين أصحاب المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات، أو بين شركاء أصحاب المعارف بالنسبة للأنواع المحلية الموجودة في الغابات المأهولة (الشكل الرابع). أما بالنسبة للبلدان الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، فينبغي أن تكون هذه السياسة والتشريعات، بحكم طبيعتها، متماشية مع أحكام الاتفاقية. وينبغي أن يحدد القانون الشروط الدنيا لهذه العقود، وعلى سبيل المثال شكل المواد واتفاقات نقل البيانات وطرائق الدفع وعمليات نقل التكنولوجيا التي يجب التفاوض عليها والطبيعة القانونية للجهات الأطراف وإجراءات وولاية انفاذ العقود وتسوية المنازعات محليا بمشاركة من شركاء أصحاب المعارف، وترتيبات إنهاء العقد.

٤٥ - وقد يكون للاتفاقات الدولية دور هام إذا نصت على أن يقوم أصحاب المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات، الذين تكون لهم علاقة بطلب إصدار براءة، بتأكيد ارتياحهم للطريقة التي تم الحصول بها على البراءة. وقد يكون من المفيد أيضا اشتراط أن تتضمن بيانات وصف الاختراعات المرفقة بطلبات إصدار البراءة إشارة إلى مكان المنشأ والإطار الاجتماعي للمواد المستخدمة في استحداث الناتج الجديد، بما في ذلك طريقة استخدامها في الماضي.

٤٦ - وقلة من البلدان التي لديها حاليا سياسة وطنية إطارية وصك قانوني للاستكشاف في مجال التنوع البيولوجي ومؤسسات محلية قادرة على التفاوض مع شركاء تجاريين بشأن عقود تتصل بالبحث والاستحداث وقادرة على تنفيذ هذه العقود. وفي هذا السياق، ارتأت كوستاريكا، التي تتمتع بنظام متطور للاستكشاف في مجال التنوع البيولوجي، ألا تستخدم المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات كمصدر للمعلومات إلى أن يصبح السكان الأصليون الحائزون لهذه المعارف مستعدين لأداء دورهم وفقا لشروطهم الخاصة. وتتمتع بلدان أخرى بقانون إطاري (الأمر التنفيذي رقم ٢٤٧ الصادر في أيار/مايو ١٩٩٥ في الفلبين) إلا أنه ثمة جوانب أخرى في العمليـــة ما زالت قيد المناقشة. وفي غضون ذلك، يظل النهج المتبع في كوستاريكا للاستكشاف في مجال التنوع البيولوجي نقطة انطلاق هامة بالنسبة لأي مجموعة تود استنباط طريقة خاصة بها للمضي قدما في هذا المجال (ريد وآخرون، ١٩٩٣؛ كالديكوت ولوفجوي، قيد الطباعة).

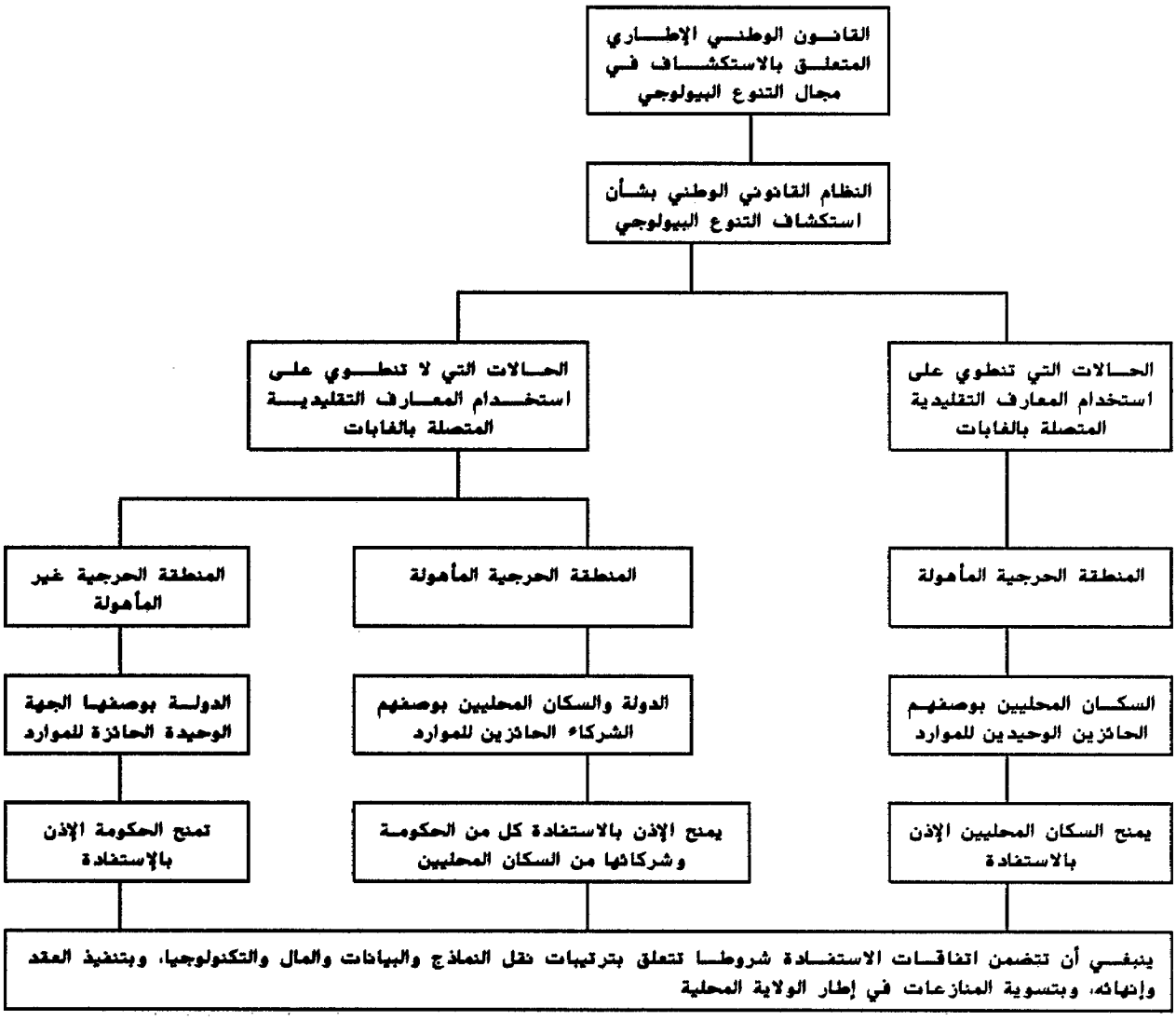

الشكل الرابع - طرق الاستكشاف في مجال التنوع البيولوجي

٤٧ - وثمة مجموعة أخرى من الخبرات تتمتع بها شركة Shaman Pharmaceuticals، وهي شركة للاستكشاف في مجال التنوع البيولوجي مقرها في الولايات المتحدة تختص باستخدام المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات في تحديد المواد التي يتعين المضي في استقصاء إمكانية استخدامها في المستحضرات الصيدلية (WCMC، ١٩٩٤؛ كينغ، كارلسون وموران، ١٩٩٦ (أ)، ١٩٩٦ (ب)، موران، ١٩٩٦). وتتعهد الشركة بموجب عقود الاستفادة بأن تعيد قسطا من الأرباح إلى الذين أمدوها بالمعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات وبأن توزع الأرباح بالتساوي على جميع الذين عملت معهم بغض النظر عن مصدر أي ناتج معين وقد أنشأت الشركة فرعا لها باسم Healing Forest Conservancy (HFC) لأغراض العمل مع جهات تمدها بالمعلومات بهدف تحديد أشكال مقبولة لتقاسم الدخل ولاختبارها بواسطة مشاريع نموذجية. أما بالنسبة لما يطلب من فرع Healing Forest Conservancy تقديمه، فكثيرا ما يأخذ شكل المساعدة في توضيح مسألة حيازة الموارد، مع أنه تلتمس كذلك المساعدة في مجال نقل التكنولوجيا عن طريق توفير برامج تدريبية. ويجوز أيضا لكل مجموعة أن تطلب، إذا ما رغبت في ذلك، أن تسدد لها المدفوعات نقدا.

جيم - تبادل الخبرات

٤٨ - سجل حتى الآن ما يكفي من حالات للدلالة على أنه لا يمكن توقع تحقيق تخطيط فعال لإدارة الغابات ما لم يؤخذ في الاعتبار ما يتصل بذلك من معارف تقليدية ذات صلة بالغابات. ففي منطقة كابريفي بناميبيا مثلا، جرت محاولات للتخلي عن الممارسات التقليدية المتصلة بالحرق المبكر في النظم الحرجية الرعوية وباستخدام المحاريث التي تجرها الثيران في النظم الزراعية الحرجية. وقد تسببت هذه النهج، كما تنبأ السكان المحليون، بأضرار جسيمة نشأت عن الحرائق وبتآكل التربة، ويجري حاليا تغييرها بعكسها. بالمثل، ففي اونتاريو بكندا، تجاهلت شركات قطع الأشجار التنبؤات المستوحاة من المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات بأن قطع الأشجار في الصيف من شأنه أن يضر بالأرصدة السمكية وبأن القيام على نطاق واسع بقطع أشجار الحور كليا وبتسميمها بوصفها أشجارا ضارة من شأنه أن يؤثر سلبا في توافر حيوان الموظ والغندس وعنب الأحراج والنباتات الطبية لدى السكان المحليين. وقد تم بعد ذلك العمل على تصحيح الوضع بالاستناد إلى المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات وتحملت الشركات من جراء ذلك تكلفة مالية ضئيلة في حين عاد ذلك على جميع شركاء أصحاب هذه المعارف بفائدة اقتصادية واجتماعية كبيرة.

٤٩ - وفي غضون ذلك، قامت الحكومة البريطانية في ايكوري في ولاية كروس ريفر بنيجيريا، بدعم مشروع حرجي على مستوى المجتمع المحلي يبين كيفية إقامة علاقات شراكة في مجال الإدارة بالاستناد إلى حيازة مضمونة للموارد وإلى المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات من جهة وإلى قدر ملائم من المشورة والتشجيع من جهة أخرى (دون، أوتو وموراكينيو، ١٩٩٦؛ موراكينيو وهاموند، ١٩٩٦) وجرى الكشف عن بعض من الدروس المستخلصة عندما طلب من سكان أيكوري تقديم المشورة إلى قرية أخرى تحاول إيجاد حل لمشاكلها الخاصة المتصلة بنضوب الغابات فقالوا إنه يتعين على سكان تلك القرية:

(أ) الاتحاد والاستعداد للعمل بلا كلل؛

(ب) الثقة في أنفسهم والشروع في مشاريع مساعدة ذاتية بعد إجراء مناقشة تامة لمشاكلهم الخاصة والفرص المتوفرة لهم؛

(ج) كفالة إدارة جميع موارد القرية بحذر وعلى نحو يستند إلى الواقع؛

(د) العمل مع الإدارات الحكومية وغيرها من المجموعات الخارجية للحصول على مساعدة في مجال النقل والتسويق والتدريب والمشورة التقنية والتمويل والرصد والتقييم.

٥٠ - ويستوحى مما ورد أعلاه وجود فئة من المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات يرجح، في حال تبادلها، أن تصبح ذات فائدة واسعة النطاق وإن كانت دون أهمية تذكر من الناحية التجارية. ويجب على الأقل تضمين التدريب العادي في مجال إدارة الغابات منظورات تراعى فيها المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات. وثمة مؤسسة رائدة في كندا، وهي كلية الحراجة التابعة لجامعة بريتش كولومبيا، تولت في الفترة ١٩٩٥-١٩٩٦ وضع مقرر دراسي نموذجي بعنوان "الأراضي الحرجية من منظور سكان البلاد الأصليين" وعقدت حلقة عمل لتحديد كيفية تضمين المقررات الدراسية الأخرى التي توفرها الكلية وجهات نظر السكان الأصليين وعنصرا يتعلق بعلاقات الشراكة في مجال الإدارة. وقد حذت حذوها في ذلك ثلاث جامعات كندية أخرى على الأقل (سيمون فريز وفيكتوريا وتورونتو) إلا أنه من الواضح أنها ما زالت في أول الطريق وأن معظم البلدان الأخرى لم تخط بعد الخطوة الأولى.

٥١ - وثمة طريقة أخرى لتبادل المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات وهي الاعتماد على الشبكات التي تضم المجموعات والمؤسسات المعنية لجمع المعلومات بالتعاون مع السكان الأصليين واتاحتها عن طريق الرسائل الإخبارية أو عبر شبكة انترنيت. وترد في مرفق هذا التقرير قائمة بنقاط الوصول إلى الشبكات القائمة وقد تشكل هذه النقاط قاعدة بيانات تقوم على أساس التفاعل يستفيد منها عامة الجمهور وتكون مثلا عبارة عن خدمة متخصصة مرتبطة باليد المتاحة المعنية بالتعاون التقني والعلمي والتابعة لاتفاقية التنوع البيولوجي.

٥٢ - وإذا تقرر خزن المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات في نظام حاسوبي واتاحتها عبر شبكة انترنيت، فقد يكون من المناسب التوصل إلى اتفاق مع أصحاب هذه المعارف. ويكون اتفاق الاستفادة هذا ثالث اتفاق من هذا النوع ينشأ عن الإقرار بحقوق الملكية الجماعية فيما يتعلق بالمعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات. وبما أن الهدف يتمثل هنا في تبادل المعارف وليس في بيعها، فيفترض أن تقتصر الشروط على إقرار حق أصحاب المعارف في أن يستثنوا من عملية الخزن والنشر بعض أصناف من المعلومات وعلى الاعتراف بمصادرها على النحو الواجب.

٥٣ - إلا أنه لا يمكن استخدام التقنيات الحديثة في إدارة جميع أشكال المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات. وفي النهاية، تستخلص المعارف التقليدية والمعارف العالمية على حد سواء من بيانات تتضمن ملاحظات تتعلق بالعالم. أما بالنسبة للمعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات، فكثيرا ما تتصل البيانات بتغيرات موسمية أو تغيرات بيئية أخرى من شأنها مثلا أن تدل على توافر نوع من الموارد أو على الوقت المناسب للقيام بتقليد ما. ووفقا للمفهوم الغربي للعلوم، كثيرا ما تتألف البيانات من ملاحظات مصنفة وفقا للأرقام والفئات وغيرها من الملاحظات التي يمكن حفظها واستعمالها في قواعد للبيانات.

٥٤ - ويتطلب هذان النوعان من مصادر البيانات اتباع نهجين مختلفين في الإدارة والاتصال. فالتكنولوجيات المصممة لإدارة البيانات العلمية المتوفرة لدى الغرب لا تناسب إلى حد كبير المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات. وبناء على ذلك، فإن المعارف التي يتمتع بها سكان الغابات لا يمكن حفظها في قواعد بيانات حاسوبية دون أن يؤدي ذلك إلى تجريدها من معان تفهم ضمنا عن طريق السرد. فالمعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات، تكاد تكون بحكم طبيعتها، غير منطبقة إلا على المكان الذي تم الحصول منه عليها وقد تكون عديمة المعنى في مكان آخر. على أن من المفيد أن يتم تبادل المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات بين سكان ومديري الغابات المستقلين في البيئات المتشابهة وبين الأجيال المختلفة من سكان المجتمعات المحلية التي تعطلت فيها الآلية الطبيعية لتبادل المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات. وفي هذه الحالات، ينبغي اعتبار تبادل المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات عملية ثنائية الاتجاه تهدف إلى الجمع بين المعارف الجديدة وما كان معروفا بالفعل. وتعتبر المنتديات القائمة على التفاعل، مثل حلقات العمل والاجتماعات، ضرورية جدا إذ أن الوقائع قد تبدو غير منطقية ما لم تكن متكيفة مع الظروف المحلية.

٥٥ - ونظرا إلى أن معظم المعارف التقليدية ذات صلة بالغابات لا يمكن تحويلها بصورة مفيدة إلى بيانات رقمية، فمن الأرجح أن يقتصر أساسا دور تكنولوجيا قواعد البيانات الحاسوبية على تبادل المعلومات التي تنطوي على حكايات نادرة عبر شبكة انترنيت وعلى بعض المهام المحددة المرتبطة بالاستكشاف في مجال التنوع البيولوجي. وفي هذه الحالات، تكون عملية التصميم لازمة في مجالين رئيسيين هما الترجمة وضمان أمن البيانات على التوالي. وقد يكون لعملية وضع خرائط رقمية (باستخدام نظام المعلومات الجغرافية والشبكة العالمية لتحديد المواقع) إذا ما اقترنت بعملية وضع خرائط اجتماعية، دور هام في إقامة علاقات شراكة في مجال حيازة الغابات وتخطيطها وإدارتها، وقد تحفظ في نظام واحد على أساس ثقافي وجغرافي المعلومات التي تنطوي على حكايات نادرة لغرض المساعدة في مهام إدارة الغابات. وقد يتطلب تحديد مواصفات عملية التصميم المزيد من الدراسة والتشاور.

ثالثا - العقبات التي تعترض إحراز مزيد من التقدم

٥٦ - تتمثل الاحتياجات الرئيسية في الاعتراف قانونا بهوية المجموعات التي تملك المعارف التقليدية المتصلة بالغابات وفي ضرورة الاعتراف قانونيا بتلك المعارف ذاتها باعتبارها ملكا مشتركا للمجموعة في

كل حالة. فإذا نفذت الحكومات الوطنية هذه التدابير سيصبح من الممكن الوصول إلى تلك المعارف واستخدامها بموجب اتفاق مع أصحابها. وستكون هذه الاتفاقات متعددة الأنواع رهنا بنوع الشراكة المزمع إقامتها والتي ستشمل خياراتها الرئيسية إدارة الغابات واستكشاف التنوع البيولوجي وتقاسم المعلومات.

٥٧ - وقد اتضح من تجربة البلدان التي حاولت وضع مثل تلك الترتيبات وجود بعض العقبات المشتركة. فقد اتضح، مثلا، من عملية تحديد المناطق الحرجية المأهولة فعلا والمناطق غير المأهولة وجود المشكلة المتمثلة في أن تعريف سكن الغابات أو استخدامها قد لا يحمل في نظر الدولة نفس المعنى الذي يحمله في نظر المطالبين. فالمطالبون قد يعتبرون أن السكن قائم لأنهم استخدموا المنطقة للقنص كمصدر احتياطي للغذاء وكمكان يخطو فيه الصغار خطواتهم الأولى، واستخدموها كجزء من نظام ممتد لأراض مراحة أو كمكان توجد فيه مقابر أجدادهم. وإجراء مفاوضات لتسوية أوجه سوء تفاهم كهذه هو في الأصل عملية معقدة وقد تتأخر لعوامل كثيرة.

٥٨ - وامتلاك المعارف التقليدية المتصلة بالغابات قد يعني مثلا أن السكان المحليين يميزون جيدا الأماكن من حيث اختلاف خصوبة تربتها وقيمتها كميدان قنص أو من حيث أهميتها الروحية وذلك رغم تشابهها الظاهر. وهذه العوامل قد تغيب تماما عن المفاوضين الحكوميين الذين تظل معرفتهم للموقع المعني في حدود العموميات. وثمة مشاكل أخرى قد تنشأ عن اختلاف تصور تكاليف التعامل بين الجانبين، كأن تستعين الحكومة بمسؤولين كبار باهظي التكلفة للتفاوض مع السكان المحليين الذين ينظرون نظرة مختلفة إلى قيمة الوقت الذي تستغرقه المفاوضات. كذلك فإن فكرة التعويض قد ينظر الجانبان إليها على نحو مختلف إذ أن بعض الثقافات قد تنظر إلى التعويض من ناحية الطقوس كغرامة لتصحيح خلل روحي وليس كمصدر للمال. فإبداء الاحترام من جانب الفريق الحكومي تجاه السكان المحليين قد يعني في نظر أولئك السكان، في بعض الحالات، أكثر مما تعنيه التسوية المالية بمفردها.

٥٩ - وقد وضعت مقترحات محددة لإنشاء "مكتب أمين مظالم لا يكتفي بتقديم المشورة إلى المجتمعات المحلية ومجتمعات السكان الأصليين بشأن حماية حقوقهم في مواردهم وتقاسم المكاسب بل ويمثلهم فيما يتعلق بشكاواهم من التعدي على حقوقهم في مواردهم" (WGTRR-1996). ومن الخيارات الأخرى لتسهيل التسويات إنشاء آلية تحكيم وتوفيق. فإنشاء تلك الآلية من شأنه أن يساعد الأفرقة على البحث عن تسوية نزيهة وعادلة لتضارب المصالح فيما يتعلق بالغابات وغيرها من الموارد.

٦٠ - وهناك الكثير من المناطق الحرجية التي استوطنها مؤخرا أناس قدموا من الحضر أو من أوساط زراعية ممن جذبتهم الفرص الاقتصادية الموجودة عند تخوم تلك المناطق أو ممن دفعوا إلى ذلك بسبب فقرهم أو عدم امتلاكهم لأي أرض. وهناك وافدون جدد على بعض من تلك المناطق، ممن انتقلوا إليها نتيجة ظهور مشاريع إنمائية. بيد أن الوافدين الجدد لن يكون لهم، مهما يكن من أمر، أي أو سيكون لهم، القليل من العلم، بالمعارف التقليدية المتصلة بالغابات والتي تفيدهم في موقعهم الجديد. فالاستخدام المستدام لمورد ما إنما يظل مرهونا بالقيام بموجب قواعد اجتماعية، بقصر عدد المستخدمين لذلك المورد

على العارفين به إلى حد يمكنهم معه استخدامه على النحو الناسب. فهذه القواعد وتلك المعارف يستنبطها أناس محدودون وتتراكم لديهم في مكان محدد. واستبدال هؤلاء الناس فجأ بأناس آخرين يفتقرون للقواعد والمعارف المناسبة لا يؤدي إلا إلى تدمير المورد وذلك ما يمثل، بالتأكيد، أحد الأسباب الرئيسية للأشكال المقيتو لازالة الأحراج المنتشرة في كامل أجزاء العالم (Collins, Sayer and Whitmore, 1991: Sayer, Harcourt and Collins, 1992; Harcourt and Sayer; 1996، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ١٩٩٦).

٦١ - ويمكن تجنب هذه المشكلة الرئيسية إذا ما اعتمدت الحكومات سياسات فعالة تثني عن استيطان تخوم الغابات أو نقل الناس من المناطق الحرجية. بيد أن الحكومات يمكنها أينما استتب وضع استيطاني جديد لا يمكن تغييره، أن تعزز توعية المستوطنين بكيفية العيش في بيئتهم الجديدة دون الإضرار بها، وهو ما سيخلق دورا هاما للتثقيف البيئي داخل المجتمعات المحلية المقيمة في تخوم الغابات وما سيوحي بإمكانية أن يسند إلى الباقين على قيد الحياة من الناس التقليديين في المنطقة دور حيوي لتعليم الوافدين الجدد كيفية العيش هناك على نحو مستدام. وقد طرحت مثل هذه الفكرة باعتبارها تلبي إحدى الحاجات الرئيسية في إريان جايا (اندونيسيا، غينيا الجديدة) حيث تجاوز عدد المستوطنين المهاجرين من أنحاء أخرى في اندونيسيا عدد السكان البدائيين (WWF-1995).

٦٢ - ومن الصعوبات التي تقيد وضد اتفاقات تتيح الوصول إلى المعارف التقليدية المتصلة بالغابات لاستكشاف التنوع البيولوجي حاجة الحكومات التي تعتزم وضع خطة توجيهية وصك قانوني، وحاجة الناس الذين يحاولون أن يبرموا مع المجموعات التجارية عقودا عادلة لاستكشاف التنوع البيولوجي إلى المشورة القانونية وغير ذلك من أشكال المشورة التقنية. فالمعهد الوطني للتنوع البيولوجي في كوستاريكا له سجل في توفير تلك المشورة لمن يطلبها (للغلبين واندونيسيا مثلا). بيد أنه لا يتوقع من هذا المعهد، أو من أية مؤسسة أخرى، القيام بذلك على نطاق واسع دون توفر موارد إضافية لتغطية الطلب على موظفيها وعلى الوقت اللازم لمعالجة البيانات (Caldecott و Lovejoy، تحت الطبع). وإنشاء شبكة دولية من الأفراد المختصين والمؤسسات المختصة (مثلا جامعة الأمم المتحدة أو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) مع توفير التمويل الكافي لقيام تلك الشبكة بالأنشطة المعنية بالمعارف التقليدية المتصلة بالغابات من شأنه أن يخفف إلى حد كبير من حدة هذا القيد الكبير.

٦٣ - وهناك بعض العقبات التي تحول دون تقاسم المعلومات فيما بين مختلف نظم المعارف التقليدية وبينها وبين مديري الغابات العالمية وغيرهم. وتلك العقبات تشمل صعوبات تتعلق بالترجمة بين اللغات الكثيرة المعنية، وانعدام المعايير المشتركة لتخزين واستقاء ونشر المعلومات ذات الصلة، وانعدام التكنولوجيا والتدريب الصحيح لتمكين جميع أصحاب المعارف التقليدية المتصلة بالغابات من الوصول إلى شبكة "إنترنت".

رابعا - الاستنتاجات المستخلصة والمقترحات المقدمة لاتخاذ إجراء

٦٤ - لاحظ الفريق في دورته الثانية (E/CN.17/1996/24، الفقرة ٨٨) وجود جملة مسائل ينبغي بلورتها وهي مسائل تتعلق بتقديم المشورة التقنية والتكنولوجية والعلمية وابتكارات وممارسات استخدام الغابات وحفظها، وحدد المسائل التي ينبغي معالجتها (الفقرة ٨٩) ولاحظ ضرورة حماية حقوق السكان الأصليين على نحو فعال وتقاسم المكاسب على نحو عادل (الفقرة ٩٠). وهذه المسائل عولجت جميعها في الأجزاء الأول والثاني والثالث من هذا التقرير. وقد يرغب الفريق في تخصيص الجزء الرابع لتوجيه مناقشة هذا البند من جدول الأعمال وتحديد أنسب الاستنتاجات المستقاة والمقترحات المقدمة لاتخاذ إجراء.

ألف - معنى المعارف التقليدية المتصلة بالغابات وحقوق الملكية

٦٥ - من الممكن أن تكون المعارف التقليدية المتصلة بالغابات أساسا متينا للإدارة المستدامة للغابات وذلك لسببين رئيسيين. ويتعلق السبب الأول بجودة المعلومات ونظم الاستقراء التي تتكون لدى السكان المحليين بعد أن يعيشوا في الغابة على مر عدة أجيال أو أجيال عديدة؛ ويتعلق السبب الثاني بمدى قوة التزامهم بالإدارة المستدامة للغابات بحكم امتلاكهم لتلك المعارف. وذلك العامل له أهميته فيما يتعلق بالجوانب النوعية لتقييم الغابات على نحو ما ارتئي في العنصر البرنامجي الثالث - ١ (أ).

٦٦ - والعقبة الرئيسية الت تحول دون الاعتراف قانونيا بالمعارف التقليدية كملكية مشتركة لبعض المجموعات الاجتماعية تتمثل، على الأرجح، في الصعوبات الكامنة في التفاوض مع مجموعة متنوعة من المجموعات المحددة كجهات مالكة لتلك المعارف لوضع اتفاق يرضي الجميع. وبعض المحافل الدولية، مثل الفريق الحكومي الدولي المخصص المعني بالغابات، توفر فرصة فريدة تؤكد فيها الحكومات التي سلكت هذا المسلك للحكومات الأخرى أن استخدام المعارف التقليدية المتصلة بالغابات لها بالتأكيد فائدة في إدارة الغابات على نحو مستدام لتحديد مواقع لمنتجات جديدة قيمة، وتؤكد لها أن الوصول اليها على نحو عادل ومتكافئ لن يترتب عليه سوى مساعدة كل بلد في جهوده الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة.

٦٧ - ومعظم المعارف التقليدية لن تعني الشيء الكثير خارج البيئة التي انتجتها، والأرجح أنها تفيد أفضل ما تفيد في تحقيق الإدارة المستدامة للغابات على أرض الواقع. وبما أن تلك المعارف لا يمكن، منطقيا، انتزاعها من الناس دون موافقتهم، وهي ملك مشترك لمجموعات مميزة من الناس، فإن هذا الأمر ينبغي أن تدركه الحكومات وغيرها من الجهات التي ترغب في استخدام تلك المعارف. ومن أشكال هذه المعارف التي تفيد خارج مكانها وثقافتها الأصلية ولها فوائد محتملة بالنسبة للمجتمع العالمي، هناك معارف لا تنطوي على امكانات لتطبيقها لأغراض تجارية ولكنها تظل مع ذلك ملكية فكرية لأصحابها.

٦٨ - ومن المسلم به أن هناك ثلاثة مجالات رئيسية يتعين، على ما يبدو، أن تبرم فيها اتفاقات الوصول إلى المعارف التقليدية المتصلة بالغابات. ويمكن وصف هذه المجالات على النحو التالي:

(أ) إذا ما أريد إشراك سكان الغابات في إدارة الغابات التي يعيشون فيها (وهو ما يجب القيام به إذا ما أريد أن يكون لتلك المعارف دور) بصفة خلاف إشراكهم كعمال، ينبغي أن يقوم ذلك على أساس اتفاقات شراكة. وبما أن استخدام أي مورد يتطلب الوضوح بشأن هوية أصحابه وخطة استخدامه وإدارة ذلك الاستخدام فإن إدارة غابة مأهولة ستتطلب معرفة هوية صاحبها وشراكات تشمل تخطيطها وإدارتها.

(ب) إذا ما أريد إشراك سكان الغابات في استكشاف التنوع البيولوجي (وهو ما يجب القيام به إذا ما أريد استخدام المعارف التقليدية المتصلة بالغابات لتحديد المواد المحتمل استغلالها في الأغراض التجارية)، ينبغي أن يقوم ذلك على أساس اتفاقات تضمن إيرادا عادلا ينشأ عن أي تطبيق تجاري مجز؛

(ج) إذا ما أريد لسكان الغابات تبادل أفكارهم وخبراتهم مع الآخرين، ينبغي أن يقوم ذلك على أساس اتفاقات تسمح لهم بالسيطرة على نشر المعلومات وتقر بمساهمتهم.

المقترحات المقدمة لاتخاذ إجراء

* دعوة الحكومات والمجموعات التي تملك المعارف التقليدية المتصلة بالغابات إلى النظر في إمكانية الدخول في اتفاقات رسمية يمكن بموجبها الوصول الى تلك المعارف.

* وضع نهج شاملة للملكية الفكرية تمنح أصحاب المعارف التقليدية المتصلة بالغابات والابتكارات والممارسات حقوقا وحماية مماثلة لما يقدم بموجب النظم القائمة للملكية الفكرية.

باء - اقامة الشراكات

٦٩ - من المرجح أن تكون أكبر مساهمة للمعارف التقليدية المتصلة بالغابات متعلقة بتحديد تقنيات الإدارة المستدامة للغابات على الصعيد المحلي.

٧٠ - ولضمان مشاركة السكان الأصليين ومجتمعاتهم والمجتمعات الأخرى وسكان الغابات مشاركة كاملة في اتفاقات تلك الشراكات، وعرض معارفهم بما يعود بالفائدة على الأطراف المعنية، سيتعين توفير شروط معينة. فأصحاب تلك المعارف سيكونون بحاجة إلى الشعور بالاطمئنان إزاء ترتيبات حيازة أراضيهم والاطمئنان الى أنهم منحوا مركزا مساويا لمركز الشركاء الآخرين؛ إلى أن يقتنعوا بهدف مشترك يتماشى مع قيمهم الايكولوجية والثقافية؛ كما ينبغي الاهتمام بأية احتياجات خاصة تتعلق بمشاركتهم.

الاقتراح المقدم لاتخاذ إجراء

* حث البلدان المتقدمة النمو والمنظمات الدولية على دعم أنشطة بناء القدرات لإنشاء اتفاقات شراكة للإدارة المستدامة للغابات مع السكان الأصليين وسكان الغابات والمجتمعات المحلية (تشمل مثلا مهارات التفاوض وفهم جدول أعمال الإدارة المستدامة للغابات والاهتمام الخارجي بالمعارف التقليدية

المتصلة بالغابات والدعم القانوني) وآليات التعويض عن التكاليف الحقيقية للمشاركة (العمال السابقون أو الاستثمارات الاجتماعية فضلا عن النفقات الاعتيادية).

جيم - النهج القائمة على المشاركة

٧١ - يجب على السكان الأصليين وسكان الغابات والمجتمعات المحلية الاضطلاع بدور رئيسي في التعريف بالنهج القائمة على المشاركة لإدارة الأراضي والغابات بما في ذلك المؤسسات المعنية بإدارة الموارد ونظم استخدام الأراضي وفض المنازعات. وهذه الحقيقة لها أهمية بالغة بالنسبة لنجاح تنفيذ الأنشطة القادمة في العناصر البرنامجية الأول - ١ و الأول - ٢ والأول - ٤ والأول - ٥ للفريق. وتوجد مجموعة متزايدة من المؤلفات المتعلقة بالمنهجيات القائمة على المشاركة والمعارف التقليدية وهي تقوم في معظمها على الخبرة التي استقتها من المشاريع المباشرة الوكالات المانحة والمنظمات غير الحكومية ومنظمات السكان الأصليين ومجتمعاتهم.

المقترحات المقدمة لاتخاذ إجراء

* حث الحكومات على تشجيع المشاركة الكاملة للسكان الأصليين وسكان الغابات والمجتمعات المحلية في إدارة الأراضي والغابات، وتوفير فرص تلك المشاركة، عملا بالمبدأين ٢ (د) و ٥ (أ) من المبادئ المتعلقة بالغابات.

* حث البلدان والمنظمات الدولية على دعم إعداد المبادئ التقنية بشأن تطبيق المعارف التقليدية المتصلة بالغابات لمساعدة الحكومات الوطنية والمحلية على الجمع بين تلك المعارف والخبرات. وينبغي لهذه المبادئ التوجيهية أن تركز على الشراكات القائمة على المشاركة لإدراج تلك المعارف في وضع وتنفيذ وتخطيط الإدارة المستدامة للغابات على المستوى المحلي بما في ذلك في مجالات كالأطر القانونية والإدارية، وتحديد الأطراف المهتمة، وبناء قدرات المشاركين، وهيكل وإجراءات الأجهزة القائمة على المشاركة، وآليات فض النزاعات، وآليات تعويض المجتمعات المحلية أو المشاركين غير الفنيين، وخيارات تخزين تلك المعارف واستعادتها.

* حث البلدان على تنظيم سلسلة من المشاورات مع الخبراء على المستوى الوطني والإقليمي والدولي لتعزيز إنشاء شراكات المعارف وتطبيق المنهجيات التخطيطية القائمة على المشاركة. وسيحدد الخبراء من بين الوكالات الدولية والمانحين والحكومات، ومنظمات السكان الأصليين والمجتمعات المحلية، والباحثين والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الأخرى التي لها خبرة مباشرة في مشاريع تقوم على المشاركة وتنطوي على المعارف التقليدية المتصلة بالغابات.

دال - إدارة المعارف التقليدية المتصلة بالغابات

٧٢ - كما لوحظ في مختلف أجزاء هذا التقرير فإن حيازة وتخزين وسحب ونشر المعارف التقليدية المتصلة بالغابات تكتنفها صعوبات خارج مكان منشئها. وهذه الصعوبات تكمن في طبيعة تلك المعارف الخاصة في معظمها بمكان معين أو بثقافة بعينها وفي كونها غير قابلة لأن ترقم أو تخزن في قواعد بيانات أو لأن تستخرج من خلال آليات مراكز تجميعها. وليس واضحا مدى إمكان إتاحة معارف تقليدية متصلة بالغابات تكون ناشئة في سياق ثقافي وإيكولوجي لاستخدامها لأغراض الإدارة المستدامة للغابات في سياق آخر وذلك لعدم وضوح المستوى الحقيقي للفوائد المحتمل أن تترتب على ذلك. بيد أن من المعقول الاعتقاد بأن أهمية تلك التغييرات، إذا ما حدثت، ستزيد من خلال الاتصال المباشر والتخاطب الشفوي بدلا من قنوات الاتصال المقننة. وقد يرغب الفريق في أن يستكشف بقدر أكبر جدوى طرائق تلك التغييرات.

مقترحات من أجل العمل

* حث المانحين والمنظمات الدولية على دعم إنشاء أنظمة مؤسسية إقليمية ووطنية مخصصة لإجراء دراسات منتظمة بشأن المعارف التقليدية المتصلة بالغابات وتعزيز تفهمها واستخدامها على نطاق واسع.

* حث البلدان والمؤسسات الوطنية والمراكز الأكاديمية على إدماج المعارف التقليدية المتصلة بالغابات في التدريب على الإدارة المعيارية للغابات كوسيلة لتوعية مديري الغابات بكيفية الوصول إلى المعارف التقليدية المتصلة بالغابات وفوائد استخدامها وعلى مخاطر تجاهلها.

* تشجيع المانحين والمؤسسات الوطنية على تقديم المساعدة المالية والدعم للشبكات القائمة التي تقوم بالترويج لتقاسم المعارف التقليدية المتصلة بالغابات بين الجماعات والمؤسسات المهتمة بها بالتعاون مع السكان الأصليين المعنيين.

* تشجيع إعداد الخرائط بطريقة رقمية (باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والشبكة العالمية لتحديد المواقع) جنبا إلى جنب مع إعداد الخرائط الاجتماعية من أجل إرساء ملكية الغابات؛ والمساعدة في تخطيط وإدارة الشراكات؛ والمساعدة في تحديد مكان المعلومات الثقافية والجغرافية المطلوبة لدعم مخططات الإدارة المستدامة للغابات.

هاء - التنوع الأحيائي وتقاسم الفوائد

٧٣ - تدخل تلك الجوانب من المعارف التقليدية المتصلة بالغابات التي يمكن أن تساعد في تحديد المنتجات الجديدة ذات القيمة التجارية، في صلب اتفاقية التنوع البيولوجي، لأن هذه المعارف تُعد مجموعة فرعية من "المعارف، والابتكارات والممارسات" المشار إليها في المادة ٨ (ي) من الاتفاقية كذلك

تُعد الموارد الجينية للأنظمة الايكولوجية للغابات مجموعة فرعية من الموارد الجينية المشار إليها في المادة ١٥. وسوف يلاحظ الفريق أن مؤتمر الأطراف في الاتفاقية سوف ينظر خلال اجتماعه الثالث في عدة أمور منها:

(أ) الخيارات المحتملة للقيام، حسب الاقتضاء، بوضع تدابير تشريعية أو إدارية أو تدابير سياسات لتنفيذ المادة ١٥ (الوصول إلى الموارد الجينية)؛

(ب) أثر أنظمة حقوق الملكية الفكرية على الحفاظ على التنوع الأحيائي واستخدامه المستدام وعلى التقاسم المنصف للفوائد المستقاة من استخدامه من أجل تحقيق تفهم أفضل لآثار المادة ١٦ (الوصول إلى التكنولوجيا ونقلها)، الفقرة ٥؛

(ج) معارف وابتكارات وممارسات المجتمعات الأصلية والمجتمعات المحلية: تنفيذ المادة ٨ (ي).

مقترح من أجل العمل

* قد يرغب الفريق النظر في: الطرق والوسائل الكفيلة بإدماج نتائج نظر مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في هذه المسائل في نتائجه ومقترحاته من أجل العمل المقدمة إلى لجنة التنمية المستدامة.

واو - المعارف التقليدية المتصلة بالغابات

٧٤ - تحدد اختصاصات هذا البرنامج "سكان الغابات، والسكان الأصليين، وغيرهم من المجتمعات المحلية". وقد جاء بالمبدأ ٥ (أ) من المبادئ الرئيسية للغابات "ينبغي للسياسات الوطنية للغابات أن تتعرف على هوية وثقافة وحقوق السكان الأصليين ومجتمعاتهم والمجتمعات الأخرى وسكان الغابات وأن تدعم ذلك على النحو الواجب". وأولى التعرف على هوية وثقافة وحقوق السكان الأصليين ومجتمعاتهم أولويات وعمليات محددة داخل منظومة الأمم المتحدة.

مقترح من أجل العمل

* في معرض الإشارة إلى الحاجة لوضع العمليات الحكومية الدولية الأخرى ذات الصلة في الاعتبار، قد يرغب الفريق أيضا في ملاحظة النظر الجاري في المسائل ذات الصلة داخل لجنة حقوق الإنسان، وبخاصة نظرها فيما يلي:

(أ) تقرير المقرر الخاص بشأن حماية تراث السكان الأصليين (E/CN.4/Sub.2/1995/26)؛

(ب) الاستعراض الفني لمشروع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق السكان الأصليين (E/CN.4/Sub.2/1994/2/Add.1)؛

(ج) تقرير الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين بشأن دورته الثلاثين: النظر في إقامة منتدى دائم للسكان الأصليين (E/CN.4/Sub.2/1995/24، الفرع السابع).

* وسوف يشير الفريق إلى أن الفصل ٢٦ من جدول أعمال القرن ٢١ يتضمن برنامجا للتعرف على دور السكان الأصليين ومجتمعاتهم وتعزيز هذا الدور. ويُعد الجزء الأكبر من المادة الموجودة في ذلك الفصل ذا صلة مباشرة بهذا العنصر من البرنامج وقد يرغب الفريق في الإشارة إلى توصياته.

الحواشي

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢، المجلد الأول، القرارات التي اتخذها المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.I.8 والتصويب) القرار ١، المرفق الثالث.

(٢) المرجع نفسه، المرفق الثاني.

(٣) انظر برنامج الأمم المتحدة للبيئة، اتفاقية التنوع البيولوجي (مركز النشاط البرنامجي للقانون البيئي والمؤسسات البيئية)، حزيران/يونيه ١٩٩٢.

(٤) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ١٩٩٥، الملحق رقم ١٢ (E/1995/32)، الفصل الأول، الفرع دال، المرفق الأول، الفرع الثالث.

(٥) انظر دعوة للعمل: مقررات وبيان وزاري من الاجتماع الثاني لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، جاكارتا، إندونيسيا، ٦-١٧، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، كانون الثاني/يناير ١٩٩٦)، المقرر ثانيا/٩.

(٦) انظر الصكوك الرسمية المتضمنة نتائج جولة أوروغواي، المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف المحررة في مراكش في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٤ (منشورات أمانة مجموعة غات، رقم المبيع GATT/1994-7).

(٧) أنظر تقرير مؤتمر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، الدورة الخامسة والعشرون، روما، ١١-٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ (C89/REP) (روما، منظمة الأغذية والزراعة، ١٩٨٩)، الفقرة ١٠٨.

(٨) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ١٩٩٥، الملحق رقم ١٢ (E/1995/32)، الفصل الأول، الفرع دال، الفقرة ٢٠٠.

المراجع

Brooke, L.F. (1993) The Participation of Indigenous Peoples and the Application of their Environmental and Ecological Knowledge in the Arctic Environmental Protection Strategy. Inuit Circumpolar Conference (Ottawa, Canada).

Caldecott, J.O. & Lovejoy, A. (in press) Country study on Costa Rica. In: Decentralization and Biodiversity Conservation (eds. E. Lutz and J.O. Caldecott). The World Bank (Washington, DC, USA).

Child, B. (in press) Country study on Zimbabwe. In: Decentralization and Biodiversity Conservation (eds. E. Lutz and J.O. Caldecott). The World Bank (Washington, DC, USA).

CBD, 1996. A Call for Action: Decisions and Ministerial Statement from the 2nd Meeting of the Conference of the Parties to the Convention on Biological Diversity, Jakarta, Indonesia, 6-17 Nov 1995. CBD Secretariat, Geneva.

Collins, N.M., Sayer, J.A. & Whitmore, T.C. (editors, 1991) The Conservation Atlas of Tropical Forests - Asia and the Pacific. Macmillan (London, UK).

Davis, Shelton H. and Ebbe, Katrinka (eds) (1995) Traditional Knowledge and Sustainable Development World Bank, Environmentally Sustainable Development Proceedings No.4 (Washington DC, USA)

Davis, Shelton H. and Soeftestad, Lars T. (1995) Participation and Indigenous Peoples. World Bank, Environment Department Papers, Participation Series (Washington DC, USA).

Dunn, R., Otu, D. & Morakinyo, A.B. (1996) A community forest inventory for productive forest management in Cross River State, Nigeria. In: Recent Approaches to Participatory Forest Resource Management (ed. J. Carter). Overseas Development Institute (London, UK).

FDC (1996) Forests, Indigenous Peoples and Biodiversity. Four Directions Council (Lethbridge, Alberta, Canada), unpublished report (15 January 1996).

Fisher, R.J. (1995) Collaborative Management of Forests for Conservation and Development. World Conservation Union and World Wide Fund for Nature (Gland, Switzerland).

Gadgil, M. (1995) Prudence and profligacy: a human ecological perspective. Pages 99-110 in: The Economics and Ecology of Biodiversity Decline: the Forces Driving Global Change (edited by T.M. Swanson). Cambridge University Press (Cambridge, UK).

Gadgil, M. & Devasia, P. (1995) Intellectual property rights and biological resources: specifying geographical origins and prior knowledge of uses. Current Science, 69:637-9.

Harcourt, C.S. & Sayer, J.A. (editors, 1996) The Conservation Atlas of Tropical Forests - The Americas. Simon & Schuster (New York, USA). ITTO (1990) ITTO Guidelines for the Sustainable Management of Natural Forests. ITTO Technical Series 5. International Tropical Timber Organization (Yokohama, Japan).

Kay, J. (1996) The myth of intellectual property. Demos Quarterly, 8:18-19.

King, S.R., Carlson, T.J. & Moran, K. (1996a) Biological diversity, indigenous knowledge, drug discovery, and intellectual property rights. Pages 167-185 in Valuing Local Knowledge: Indigenous People and Intellectual Property Rights (edited by S. Brush & D. Stabinsky). Island Press (Washington, DC, USA).

King, S.R., Carlson, T.J. & Moran, K. (1996b) Biological diversity, indigenous knowledge, drug discovery and intellectual property rights: creating reciprocity and maintaining relationships. Journal of Ethnopharmacology, 51:45-57.).

Lutz, E. & Caldecott, J.O. (editors, in press) Decentralization and Biodiversity Conservation. The World Bank (Washington, DC, USA).

Morakinyo, A.B. & Hammond, R.J. (1996) Opportunities for Environmental Education and Community Natural Resource Management in Cross River State and the Niger Delta. Living Earth (London, UK).

Moran, K. (1996) Returning benefits from ethnobotanical drug discovery to native communities. In: Proceedings of the Conference on Biodiversity and Human Health, April 3-4 1995. National Institutes of Health, National Science Foundation & Smithsonian Institution (Washington, DC, USA).

Nijar, G.S. (1995) In Defence of Indigenous Knowledge and Biodiversity: a Conceptual Framework and Essential Elements of a Rights Regime. Third World Network (Penang, Malaysia).

OPCE (1995) Timberlands West Coast Ltd Draft Beech Management Prescriptions: Review Panel Report. Office of the Parliamentary Commissioner for the Environment (Wellington, New Zealand).

PTRR (1996) The Role of Knowledge, Innovations and Practices of Indigenous and Local Communities Embodying Traditional Lifestyles in the Conservation of the World's Biological Diversity. Programme for Traditional Resource Rights (Oxford, UK).

Pye-Smith, C. & Feyerabend, G.B. (1994) The Wealth of Communities: Stories of Success in Local Environmental Management. Earthscan (London, UK).

Reid, W.V., Sittenfeld, A., Laird, S.A., Janzen, D.H., Meyer, C.A., ollin, M.A., G mez, R. & Juma, C. (editors, 1993) Biodiversity Prospecting. World Resources Institute (Washington, DC, USA).

Saunier, R.E. & Meganck, R.A. (editors, 1995) Conservation of Biodiversity and the New Regional Planning. Organization of American States and the World Conservation Union (Gland, Switzerland).

Sayer, J.A., Harcourt, C.S. & Collins, N.M. (editors, 1992) The Conservation Atlas of Tropical Forests - Africa. Macmillan (London, UK).

Sirait, M., Prasodjo, S., Podger, N., Flavelle, A. & Fox, J. (1994) Mapping customary land in East Kalimantan, Indonesia: a tool for forest management. Ambio, 23:411-417.

UNEP (1995) Global Biodiversity Assessment. Cambridge University Press (Cambridge, UK).

Walden, I. (1995) Legal Instruments for Biodiversity Contracts and Intellectual Property Rights: an Issue Paper. Centre for Commercial Law Studies & Environmental Resources Management (London, UK).

WCMC (1994) Biodiversity and the Pharmaceutical Industry. World Conservation Monitoring Centre & Faculty of Economics & Politics (Cambridge, UK).

Western, D., Wright, M.R. & Strum, S.C. (1994) Natural Connections: Perspectives in Community-based Conservation. Island Press (Washington, DC, USA).

WGTRR (1996) Implementing Traditional Resource Rights. Working Group on Traditional Resource Rights (Oxford, UK), Bulletin 2 (Spring 1996).

WWF (1995) Conservation of Biological Diversity in Irian Jaya. World Wide Fund for Nature (Jakarta, Indonesia).

المرفق

شبكة نقاط الوصول

African Resource Centre for Indigenous Knowledge (ARCIK).
fax: +234 22 416129 or +234 1 614397
Brazilian Resource Centre for Indigenous Knowledge (BRARCIK):
fax: +55 163 22 4275
email: uejab@brfapesp.bitnet
Burkina Faso Resource Centre for Indigenous Knowledge (BURCIK):
fax +226 336517 or 312209
Cameroon Indigenous Knowledge Organization (CIKO):
fax +237 322514 or 430813
Centre for Advanced Research of Indigenous Knowledge Systems (CARIKS):
fax +91 821 61459
Centre for Indigenous Environment and Development (CIED):
email: pdh@u.washington.edu or phardison@igc.apc.org
Centre for Indigenous Knowledge for Agriculture and Rural Development (CIKARD):
fax: +1 515 294 6058
email: dmwarren@iastate.edu
WWW: http://www.physics.iastate.edu/cikard/cikard.html
Centre for International Research and Advisory Networks (CIRAN):
fax: +31 70 426 0329
email: ciran@nufficcs.nl
Centre for Traditional Knowledge, Canadian Museum of Nature:
fax: +1 613 952 9693
email: jtinglis@magi.com
Fourth World Documentation Project (FWDP):
WWW: http://www.halcyon.com/FWDP/fwdp.html
Ghana Resource Centre for Indigenous Knowledge (GHARCIK):
telex: +233 42 2552 UCC GH
Georgia Resource Centre for Indigenous Knowledge (GERCIK):
email: dato@botany.kheta.ge
Honey Bee Network:
fax: +91 272 427 896
email: anilg@iimahd.ernet.in
Indigenous Knowledge Systems List (INDKNOW):
email: indknow@u.washington.edu
Indigenous Peoples' Biodiversity Network (IPBN):
email: ipbn@web.apc.org
Indonesian Resource Centre for Indigenous Knowledge (INRIK):
fax: +62 22 431938 or 250 1977 or 237416
Interinstitutional Consortium for Indigenous Knowledge (ICIK):
email: lmsll@psvm.psu.edu
Kenya Resource Centre for Indigenous Knowledge (KENRIK)
fax: +254 2 741 424
email: kenrik@tt.gnapc.org or kenrik@tt.sasa.unep.no
Leiden Ethnosystems and Development Programme (LEAD):
fax: +31 71 273 619
email: decherin@rulfsw.LeidenUniv.nl
Maasai Resource Centre for Indigenous Knowledge (MARECIK).
fax: +255 57 8907
Madagascar Resource Centre for Indigenous Knowledge (MARCIK):

fax: +261 2 32123 or 20422
Mexican Research, Teaching and Service Network on Indigenous Knowledge (RIDSCA):
fax: +52 22 423995 or 851444
Nigerian Centre for Indigenous Knowledge (NIRCIK):
fax: +234 69 50891 or 50563
Philippine Resource Center for Sustainable Development and Indigenous Knowledge (PHIRCSDIK):
fax: +63 94 50016
Regional Program for the Promotion of Indigenous Knowledge in Asia (REPPIKA):
fax: +632 522 2494
email: iirr@phil.gn.apc.org
Russian Resource Centre for Indigenous Knowledge (RURCIK):
email: 1+630.157@compuserve.com
South African Centre for Indigenous Knowledge (SARCIK):
fax: +27 21 262466
email: hansn@iaccess.za
South and Meso American Indian Rights Center (SAIIC):
fax: +1 415 834 4264
email: saiic@igc.apc.org
Sri Lanka Resource Centre for Indigenous Knowledge (SLARCIK):
email: rohana@sjp.ac.lk
Uruguayan Resource Centre for Indigenous Knowledge (URURCIK):
fax: +598 2 913780
email: cedesur@lcsnet.chasque.apc.org or pd@agrocs.edu.uy
Venezuelan Resource Secretariat for Indigenous Knowledge (VERSIK):
fax: +58 072 33667
email: cquiroz@ing.ula.ve
Working Group on Traditional Resource Rights (WGTRR):
fax: +44 1865 284665
email: wgtrr.ocees@mansfield.ox.ac.uk
WWW: http://info.ox.ac.uk/~wgtrr/

To subscribe to the Indigenous Knowledge Systems List, send a message to:

<listserv@uwavm.u.washington.edu>

with a single line of text: <subscribe indknow>

- - - - -